

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير

الطبري (6) الآيات 71 - 22

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس السادس اه من اجتماعنا على مدارس سورة الاسراء المباركة. قرأنا ما ذكره اه ابن جرير الطبري عليه رحمة الله. الان سنقرأ ما ذكره اه جامع - [00:00:01](#)

كتاب التفسير المحرر صفحة ثلاثة وتسعين اه اقرأ من اول تفسير نفسه. نعم تفسير الايات الايات بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين مناسبة الاية لما قبلها انه لما اشار الله تعالى الى الى عذاب المخالفين قرر اسبابه وعرف انها بقدره فقال فقال تعالى بقدر - [00:00:20](#)

فقال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. القراءات ذات الاثر في التفسير. قراءة بمد الهمزة قيل المعنى اكثرنا مترفيها عددا او اكثرنا حروفهم واموالهم وقيل غير ذلك - [00:00:48](#)

قراءة امرنا من غير مد من من الامر الذي هو خلاف النهي والمعنى امرناهم بالطاعة ففسقوا بمعصيتهم الله وقيل غير ذلك واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها فافسقوا فيها اي واذا اردنا ان نهلك اهل قرية بعذاب في الدنيا ربنا لم يقل اهل قرية. ربنا قال - [00:01:06](#)

قرية لم يخص ذلك باهلها القرية تعم كل من فيها حتى لو لم يكن من اهلها اذا فعل نفس فعلهم فانه منهم امرنا متنعميها وجبايرتها وجبايرتها بطاعة على لسان الرسول المبعوث اليهم فخرجوا عن اوامري وعصوني - [00:01:26](#)

فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. اي فوجب على اهل القرية العذاب الذي حذروا منه. فخرنا القرية تخريبا واهلكتنا اهلها فاستأصلناهم وكم اهلكتنا من القرون من بعد نعم هو طبعها هم يعني آآ ارادوا هنا آآ طبعها الاية دي يا شباب - [00:01:49](#)

هي محل خلاف كبير في ترتيب هذه الاية وما معنى كلمة امرنا كثير من المفسرين يحاول ان يحملها على هذا الوجه آآ اضرب لك انا مثال. انا اقول لما اريد ان اضرب تلميذا - [00:02:07](#)

فاني اطلب منه ان يعمل الواجب فيرفض فاضربه فهم يريدون ان يقولوا ان الامر هنا هو امر شرعي ان الله يأمرهم بطاعته فيفسقون يعني يخرجون عن طاعته يبقى كلمة امرنا هنا معناها انه امرهم بماذا؟ بما بعث به رسولهم - [00:02:25](#)

فاذا هم فسقوا حينها يحق عليهم القول كما قال لقد حق القول على اكثرهم فيبقى حق علي قول بماذا بفسقها؟ حق عليها القول يعني وجب عليها هذا القول وآآ سيهلكهم الله تبارك وتعالى. لكن في قول اخر - [00:02:47](#)

لبعض المفسرين وده اللي احنا هنقرأه اه احنا تكلمنا عن القضاء والارادة والبعث والارسال وكذلك الكتابة قلنا ان منها كوني ومنها شرعي. وكذلك التحريم مثلا لما ربنا يقول وحرام على قرية اهلكتنا انهم لا يرجعون. كذلك حرم الربا في تحريم كوني وتحريم

شرعي - [00:03:05](#)

قال فان انها قال انها محرمة عليكم. قال فانها محرمة عليكم. تمام؟ فيبقى التحريم يمكن ان يكون شرعيا ويمكن ان يكون قدريا نفس الشيء. والكتابة كتب الله لاغلبن انا او كتب عليكم الصيام. تمام - [00:03:26](#)

الامر ايضا في منه امر شرعي وامر كوني يعني لما ربنا تبارك وتعالى يقول انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. هذا امر

ايه كوني كوني ده تكوين كن فيكون. انتم نايمين ليه كده - [00:03:39](#)

يعني انا لسه في البداية اه والمصحف ما خدش منه فهذا الامر اسمه امر ايه؟ كوني تقديري لانه لا محالة واقع وقد يكون في امر لا يحب الله قدر الله الفساد او قدر آآ يعني ان يقتل نبيا - [00:03:57](#)

في من الانبياء هذا شيء لا يحبه الله لكن قدره. يبقى ده امر ايه؟ امر كوني وفي كذلك الامر الشرعي معروف ان الله يأمر بالعدل والاحسان معروف هادي. تمام؟ فبعض اهل العلم يرى ان المعنى هنا هو امر كبير - [00:04:13](#)

كوني ان الله يقدر ذلك تمام كده؟ فهنقرأ بقى قول لابن تيمية ولابن القيم في هذا الباب اتفضل وبعد كده تفضل. نعم شيخنا. مم. في كتاب الجواب الصحيح لابن تيمية - [00:04:28](#)

وقال تعالى في الامر من هنا. وقال تعالى اه هو بيتكلم عن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وبعض بعض الراضة بيستدل بها على ماذا؟ ان الله قدر تطهير كل من هو من اهل البيت - [00:04:42](#)

فعايز يجعل الارادة شرعية ولا كونية؟ اه بينما هي شرعية. فاهم؟ يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. فهمنا كده؟ زي بالضبط ايه في الارادة زي ما احنا قلنا ان آآ ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا آآ وآآ والله يريد ان يتوب عليكم. دي ايه؟ شرعية. صح كده؟ لكن لما - [00:04:57](#)

يقول نوح ان كان الله يريد ان يغويكم دي كونية. صح كده؟ فهو هنا ابن تيمية بقى بيتكلم عن النقطة دي. فينتقل منها لتفسير الاية اللي تبعتها. اللي هي ايه؟ اللي معنا في في الكتاب. اتفضلي - [00:05:17](#)

وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وقال تعالى في الامر الكوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكذلك في اظهر القولين قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا - [00:05:28](#)

وفيها فحق عليها القول واما الامر الديني مثل قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واما الاذن الكوني مثل قوله في السحرة وما هم بضائع به من احد الا باذن الله. والديني مثل قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه -

[00:05:49](#)

منيرا والكتاب الكوني مثل قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي. وقوله قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الديني مثل قوله كتب الله عليهم وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. وقوله كتب عليكم - [00:06:17](#)

قصاص نعم والقضاء الكوني كقوله فقضاهن سبع سماوات. والديني وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اي امرا والتحرير الكوني مثل قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل. وقوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض. وقوله -

[00:06:37](#)

به وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. والديني مثل قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وقوله صحة الصورة يا شباب؟ خلاص كده تمام؟ طيب يبقى احنا عرفنا ان هذه الالفاظ مين يذكرها يا شباب يفكر كده - [00:07:01](#)

لان هي لها اثر في الايه؟ القضاء. والامر. والامر. والبعث. والاستتابة. والكتابة. والارادة. والارادة. والاذن. والاذن. احسنت والتحرير نعم الارسال اللي هو قالها. الارسال والبعث تمام كده يا شباب؟ كل هذا منه ما هو كوني - [00:07:19](#)

طيب ازاى نميز بينهما؟ مين يقول ان الكوني القدرى لا محالة. جميل احسنت تمام كده؟ يبقى اي امر الله سبحانه وتعالى شرعه ويحبه يبقى هذا شرعي وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ده ايه - [00:07:38](#)

خلاص كده بين شرعي. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه؟ شرعي. لكن وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدون. هل ربنا يحب وهكذا بقى يا شباب فهمنا كده؟ حرمنا عليه المراضع. يعني منعناه. ما فيش اي

مرضعة تقدر ترضعه خلاص - [00:08:01](#)

ده امر ايه؟ كوني. فهمنا كده يا شباب؟ طيب. فيبقى ابن تيمية رحمه الله يرى ان اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يعني هذا امر قدرنا الله ليفعلوا الاسباب التي يهلكهم الله تبارك وتعالى بها. ولاحظ ان - [00:08:18](#)

ده موافق لبداية السورة. وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. ولتعلن علوا كبيرا. فاول ما عملوا كده وقع عليهم الايه؟ العذاب بيبقى في عندنا اية مهمة جدا في هذا الباب ايضا تبين وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله وتبين معنى هذا الالهالك. ربنا قال ولو ان اهلكناهم - [00:08:37](#)

بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى. ببقى ده يدل ان الله لا يمكن ان يهلكهم الا بعد حاجتين بعد ارسال الرسول بهذه الايات وبعد ان ان يفعلوا او ان يقوموا باسباب الايه؟ باسباب الالهالك. فيه بقى احنا لاحظنا هنا - [00:08:57](#)

ابن تيمية ذكر فقط ترجيحه. لكن بقى ابن القيم فصل في تخطئة القول الاخر. لان القول الاخر قال ايه؟ امرناهم بالطاعة فسقوا عن امر الطاعة الاغلب او جمهور المفسرين جعلوا ان امرنا هنا كوني ولا ولا شرعي؟ شرعي. شرعي. شرعي. انما عندنا ابن تيمية جعلوا قدرى - [00:09:17](#)

هنشوف بقى ابن القيم عنده موضع برضو مهم قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. هذا امر تقدير كوني لا امر لا امر ديني شرعي. فان الله لا يأمر - [00:09:39](#)

بالفحشاء والمعنى قضينا ذلك وقدرناه وقالت طائفة بل هو امر ديني. والمعنى امرناهم بالطاعة فخالفونا وفسقوا وفسقوا والقول الاول الارجح لوجوده احدها ان لوجوه نعم. لا غلط. لوجوه ده الغلط هنا. نعم - [00:09:53](#)

احدها ان الاضرار على خلاف الاصل فلا يشار اليه الا اذا لم لان هم اضطروا ان هم يقولوا ان فيه مقدر. امرناهم بالطاعة ففسقوا عنها. صح كده مم. الا اذا لم يكن تصحيح الكلام بدونه. ان ذلك يستلزم اظمارين - [00:10:11](#)

الا اذا لم يكن تصحيح الكلام بدونه. لم يمكن غلط يكن غلط يمكن. اذا لم يمكن نعم. مم. احسن الله اليكم. الثاني ان ذلك يستلزم اظمارين احدهما امرناهم بطاعتنا الثاني فخالفونا او عصوا - [00:10:28](#)

هنا ونحو ذلك. مم. الثالث ان ما بعد الفاء في مثل هذا التركيب هو المأمور به نفسه. كقولك امرته ففعل وامرته فقام وامرته فركب لا يفهم لا يفهم المخاطب غير غير هذا. ايوه - [00:10:42](#)

والرابع انه سبحانه جعل سبب هلاك القرية امره المذكور. ومن المعلوم ان امره بالطاعة والتوحيد لا يصلح ان يكون سبب الهلاك. ايوه. واذا اردت ان نهلك قرية امرنا مترفيها فرينا سبحانه وتعالى بين ايه؟ بين ان هذا الامر سيتسبب عنه الفسق وسيتسبب سيئسبب عنه

اهلاكهم. صح كده؟ فهو - [00:10:56](#)

ابن القيم بيقول لهم انتم كده آآ هل امر الله يعني انتم بتقولوا ان الامر ده شرعي. طب لو كان الامر ده شرعي كيف ينتج عنه هذا المفروض الامر الشرعي لا ينتج عنه الا الخير لهم. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات. فاهم؟ فازاي يكون الامر شرعي

- [00:11:23](#)

فينتج عنه هذا تمام؟ ماشي. فان قيل امره بالطاعة مع الفسق هو سبب الهلاك. ايوه. قيل هذا قيل هذا يبطل يبطل بالوجه الخامس وهو ان هذا الامر لا يختص بالمطرفين بل هو سبحانه. هم قالوا جاوبوا على الوجه ده. قالوا لآ احنا ما قلناش ان امر الله الشرعي هو

السبب. قلنا ان الفسق هم لما خرجوا عن - [00:11:41](#)

طاعته استوجبوا الايه؟ هذا العقاب. فهو يقول لهم ايه ها بل هو سبحانه يأمر بطاعته واتباعه. نعم فان قيل ان فان قيل امره بالطاعة مع الفسق هو سبب الهلاك. قيل هذا يبطل بالوجه الخامس وهو ان هذا الامر لا يختص بالمطرفين. ايوه. لان الله هنا خص - [00:12:03](#)

مطرفين امرنا مترفيها طيب لو كان المترفون وحدهم هم الذين استوجبوا. طب ايه ذنب الباقي؟ صح كده ربنا يقول اردنا ان نهلك قرية ولا قال المترفين من من القرية لا. فهمنا؟ ماشي - [00:12:22](#)

اه اكمل. بل هو سبحانه يامر بطاعته واتباع رسله المترفين وغيرهم فلا يصح تخصيص الامر بالطاعة بالمطرفين. هم. يوضحه الوجه السادس ان لو كان بالطاعة لكان هو نفس ارسال رسوله اليهم. ومعلوم انه لا لا يحسن ان يقال ارسلنا رسلنا الى مترفيها ففسقوا فيها

فان الارسال - [00:12:36](#)

فلو كان الى المترفين لقال من عاداهم نحن لم يرسل الينا. نعم. السابع ان ارادة الله سبحانه لاهلاك القرية انما يكون بعد ارسال الرسل اليهم وتكذيبهم فقبل ذلك هو لا يريد اهلاكهم لانهم معذورون بغفلتهم وعدم بلوغ الرسالة اليهم. قال تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها - [00:12:56](#)

غافلون. فاذا ارسل الرسل فكذبوهم اراد اهلاك اهلكها. فامر رؤساءها ومترفيها امرا كونيا قدريا لا شرعيا دينيا. بالفسق في القرية فاجتمع اهلها على تكذيبهم وفسق رؤوسهم رؤسائهم فحينئذ جاءها امر الله وحق عليها قوله بالاهلاك والمقصود ذكر الامر الكوني والديني ومن الديني قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:13:16](#)

وقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وهو كثير فصل في لفظ الامر. نعم نفس الشيء. فانه نوعان امر تكوين وامر تشريع. والثاني قد يعصى ويخالف بخلاف الاول. فقوله تعالى واذا اردنا ان - [00:13:42](#)

نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. لا يناقض قوله ان الله يأمر ان الله لا يأمر بالفحشاء ولا حاجة الى تكلف تقدير امرنا امرنا مترفيها فيها بالطاعة فعصونا نعم احسن الله اليكم. تقديري امري لا تقديري امرنا. نعم. تقديري امرنا مترفيها فيها بالطاعة فعصونا فعصونا وفسقوا فيها. بل الامر ها هنا - [00:13:59](#)

امر تكوين وتقدير لا امر تشريع لوجوه. احدها ان المستعمل في هذا التركيب ان يكون ما بعد الفاء يستعمل. ان المستعمل في هذا التركيب ان يكون ما بعد الفاء هو المأمور به. هو الاشكال نشأ من ايه يا شباب؟ ان لفظ الامر يتوهم منه ان هذا شيء يريد به الله - [00:14:31](#)

وده غلط ليس كل ما يحبه الله يقدره وليس كل ما يقدره يحبه. ما فيش تلازم بين الحب والمشينة. افهمها دي كده خلاص المشينة هي تابعة لعلم الله وحكمته. قد تكون فيما يحب وفيما لا يحب. ربنا قال يعني نوح عليه السلام بيقول ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان - [00:14:50](#)

انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم طب ما هو ربنا يريد ان يتوب علينا. اه بس ده ارادة كونية بمعنى المشينة نفس الشيء آآ الكتابة خلاص كده؟ يعني القضاء والارادة والكتابة والتحريم وغيرها. المشكلة جت في لفظ الامر ليه؟ لان لفظ الامر يتوهم ان هو لا يكون الا في - [00:15:10](#)

يحبه الله. فكيف يأمر بما لا يحب فاهم كده؟ لأ هو ده الامر هنا بمعنى التقدير ماشي اتفضل اه طبعا لان الارادة هي ارادة ان يهلكهم وارادة الهلاك هي ارادة كونية - [00:15:30](#)

فهنا كده؟ ماشي. كما تقول امرته فقام وامرته فاكل كما لو صرح بلفظة افعل كقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا وهذا كما تقول دعوته فاقبل. وقال وقال تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده. الثاني ان الامر بالطاعة - [00:15:51](#)

لا يخص المترفين فلا يصح فلا يصح حمل الاية عليه بل. خليته يكرر موضع ثاني لابن القيم عشان تتضح لك الفكرة اكثر فلا يصح حمل حمل الاية عليه بل تسقط بل تسقط فائدة ذكر المترفين فان جميع المبعوث اليهم مأمورون بالطاعة. فلا يصح ان يكون امر المترفين - [00:16:11](#)

علة اهلاك جميعهم لان امر المترفين هو موجود في القرآن. ربنا سبحانه وتعالى مثلا قال آآ وذري والمكذبين اولي النعمة. يعني ده موجود ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا. فذكر الذين انعم الله عليهم واکرمهم ومع ذلك كفروا. وهذا موجود في القرآن. فهنا كده؟ ومعظم مشركي مكة كانوا - [00:16:31](#)

من هذا النوع اللي هو عندهم نعمة وسعة وترف الثالث. سؤالي لأ ما هو بيتكلم عن اثر هؤلاء في اتباعهم لان ده المناسب جدا لما كان يفعله كبراء قريش من ان هم يعدون المستضعفين. آآ اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. اسمعوا بس كلامنا انتم فاهمهم؟ هو - [00:16:51](#)

هنا وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها. طبعا الجعل ايضا معنا في جعل كوني في جعل شرعي. جعل منهم القردة

والخنازير عبد الطاغوت. ده كوني. فاهم كده؟ آآ انما جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ده شرعي. فهمنا - [00:17:14](#)
الكلام هنا يا احمد عن مش معناه ان الله سيؤاخذ القرية بالمترفين. لا ربنا يبين اثر اولئك على اتباعهم الذين يثقون بهم فهمت كده؟
لذلك لما هم قالوا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه - [00:17:31](#)

ربنا في وقت قال ايه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا
لولا انتم لكن مؤمنين انتم اللي خلتونا نكفر بالاغواء. فالتانيين قالوا ايه بقى ؟ قالوا ايه ؟ انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل
كنتم مجرمين - [00:17:51](#)

فتانين قالوا لا بل مكر الليل والنهار. فهي الاية هنا ليس المراد منها ان كل القرية ستؤخذ بجريرة اكابر المجرمين فيها. وانما المراد
سوء اثر هؤلاء. تمام كده اتباعهم الذين يثقون فيهم لما اتبعوهم يعني هلكوا معهم. فالكلام هنا عن سبب الاهلاك ان هو بببدا من هؤلاء.
وده موجود كثير. ليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:13](#)

كان يرسل الخطابات للمقوقص ولكسرى وقيصر وغيرهم من من الفكرة دي. فاهم؟ مش معناها ان هم ان ان بقية الناس هيؤخذوا.
ازاي وربنا قال لا تزروا ازرتهم وزر اخرى لا بالعكس ابن القيم بالعكس ده هو عايز يقول كده - [00:18:39](#)

ده هو تحديدا بيقول لهم لو كان المراد لو كان المراد امرنا القرية بالطاعة ففسقوا فاهلكتاهم. يبقى ايه بقى ايه فايده ذكر المترفين
هنا. اه. ذكر المترفين المترفون ذكر المترفين هنا لعله - [00:19:01](#)

لان الاية نزلت تحذر اولئك الرؤوس الذين لهم اتباع تمام؟ وتحذر الاتباع ان يطيعوا اولئك الرؤوس فهمت كده الفكرة؟ ده امر شائع
في القرآن جدا امر شائع في القرآن جدا لما ربنا حتى يذكر بفرعون وقال فرعون. فاهم كده؟ وان المؤمن مؤمن ال فرعون ظهر كده
في المشهد - [00:19:19](#)

لان فرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. كان بيكلم مين ؟ عمة الناس؟ بيكلم المأ ضروري صح والكلام اللي هو قارئه
دلوقتي والجواب انه وجهت استعمال كل القوانين. لأ. كل القوانين. لأ لان الاولانيين بيقولوا امرهم الله امرا شرعيا - [00:19:42](#)
ركز معي. مم. هو الفريق الاخر بيقول ربنا امرهم بطاعة رسله. حلو كده فلو لو قلنا ربنا امرهم بطاعة رسله هل الامر ده خاص

بالمطرفين ولا عام نعام صح كده؟ فلما ربنا يخص المترفين هنا - [00:20:24](#)
ما تفكرش ان آآ انا فهمت قصدك كده الان. انت عايز تقول طب ما هي هي. اه. لأ مش هي هي لان الله سبحانه وتعالى هنا يبين تقديره
يبين تقديره ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يهلك قرية هذه هذا الاهلاك لا يحبه - [00:20:43](#)

والله ربنا لا يحب الفساد. تمام كده؟ ولكن هذا عقاب هذا من عدل الله وحكمته تمام؟ وكما ذكر في آيات كثيرة جدا ان هو وهل
نجازي الا الكفور؟ فربنا بيقول واذا اردنا ان نهلك قرية يبقى هذه الارادة ارادة كونية - [00:20:59](#)

امرنا الارادة الكونية اصلا فيها اهلاك تمام كده فالفكرة اللي خلت ابن القيم وابن تيمية وبعض اهل العلم يقول لي دي ارادة كونية اني
قصدي الامر امر كوني ان هي بدأت اصلا بارادة كونية في شئ لا يحب الله ولا يرضاه الله يريد ان يتوب - [00:21:16](#)
وعلينا فاهم وآيات كثيرة جدا تثبت هذا المعنى. تمام؟ ولا يرضى لعباده الكفر. فاذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يبقى هذا الامر
مترتب على تلك الارادة فقالوا ده يبقى ده مش معناه مش ممكن تكون دي ارادة شرعية. مش معناها ان احنا اذا اردنا ان نهلكهم -

[00:21:35](#)

تمام كده؟ فهناهم بالطاعة وكم ان حصروها في المترفين. تمام كده؟ يبقى هم اما يرفضوا ده. فمحمد بيقول طب ما هو نفس الشئ
لو احنا قلنا ان الاية دي بتحذر المترفين فده معناها ايه ؟ ده معناه ان احنا برضو خصصنا المترفين. مع ان احنا في كلامنا قلنا ان
التحذير للمترفين ولاتباعهم صح كده - [00:21:55](#)

لأ لان الاية يا شباب بتحكي واقع الاية دي بتحكي واقع حصل. مش بتتكلم عن انذار المترفين دول. بتتكلم عن عاقبة حصلت تمام
كده؟ كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله. فهو ربنا بيتكلم هنا عن امر قدر. مش بيتكلم عن خطاب - [00:22:18](#)

لسه يريد ان يحصل فهمنا؟ فهو لو كان بيتكلم عن آآ عن خطاب يريد الله سبحانه وتعالى يريد ان يحصل فيبقى ده هيرجع ايه؟ ان

احسنتم احسنتم لانفسكم. لأ الاية بتحكي واقعا حصل بالفعل ان الله اذا اراد ان يهلك قرية وكلمة اذا - [00:22:40](#)
دي في القرى اللي هلكت لذلك وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح هو دلوقتي بيتكلم في قرى ستهلك ولا هلكت؟ هلكت فربنا بيبين
ان ده امر كوني حصل الامر الكوي ده عشان يتم اللي بيحصل ربنا يأمر يقدر ان هؤلاء المترفون - [00:22:58](#)
يحصل منهم هذا الفسق واتباعهم يتبعونهم. تمام؟ بيكون هم لهم اعظم الاثم لكن الاتباع لا ينجون لا يعذرون عند الله بان هم اتبعوا
الكبراء. اتفضلي ايوة ايوة تمام لأ انت انت دلوقتي بتجيب معنى صحيح بس مش هو تفسير الاية - [00:23:19](#)
مش شرط عشان يكون ده حصل يكون هو ده المراد هنا. لأ انا بس عايزك تركز كده الدنيا كلها ماشية في الاية من اولها لآخرها في
امور قدرها الله. صح كده - [00:24:03](#)

آآ نهلك. وبعدين فسقوا وبعدين دمرناها تدميرا. الدنيا كلها ماشية في تقدير. صح كده؟ فانت جبت في النص حاجة الحاجة دي
اضطريت انك انت تتكلف معها زيادات امرناهم بطاعتنا ففسقوا عنها فدمرناهم. فاهم كده؟ التقدير ده نفسه هو ده انت اللي انت
محتاج تجيب له دليل. يعني مهم جدا - [00:24:14](#)

يا شباب ان تفهموا لما انت بتناقش واحد في جزئية لازم تعرف مين منكم اللي مطالب بالدليل فاهم اللقطة دي؟ اضرب لك مسال انا
بتكلم مع عبدالرحمن بيقول له يا عبدالرحمن على فكرة الهمبورجر حرام - [00:24:37](#)
البرجر ده حرام انا بقول حرام وهو بيقول حلال. مين فينا المطلوب يجيب الدليل؟ نعرف اه لأ ده في الشريعة الاصل في الاشياء
الاباحة. يبقى اللي هو اللي بيحجب. حلو كده؟ العكس بقى. جيت انا قلت ان فيه عبادة في الشريعة صلاة بين العصر والمغرب. صلاة
فريضة. تمام كده؟ وهو - [00:24:50](#)

وقال لأ ما فيش اللي قال فيه هو اللي عليه انه يجيب الدليل. فنفس اللي انا باقوله لك الكلام في لسان العرب الكلام في لسان العرب
الاصل ان انت لا تقدر فيه مقدرات كثيرة اصلا. لانه بين - [00:25:10](#)
فده ده مدخل لفهم الكلام. المهم انا يهمني عندي انك تعرف القولين اللي في الاية. والمؤدى واحد ان الله سبحانه وتعالى لا يهلكهم الا
بفسقهم. تضيع منهم. في اهلاك ايوة - [00:25:26](#)

هو اساسا منتشر سواء لأ أو زي ما قلت لك هو انت زي ما قلت لك لازم تفهم الاية مين اللي بيخاطب فيها يا شباب. نعم. ما هو اللي
بيخاطب في الاية ده انت تستريح اول لما تفهم. انا قلت - [00:25:47](#)
قبل كده اضرب لك مثال لما ربنا سبحانه وتعالى يقول فقد كذبوا فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. دي بينذرهم ولا بيعلمهم
من وجهة نزرک ولا ربنا بينذرهم؟ الانذار هو اعلام بمخوف يمكن اتقاؤه. هم دول يمكن يتقوه؟ هو لما ربنا قال تبت يدا ابي لهب. دا
بينذره - [00:26:00](#)

ما خلاص راحت كده. فهنا كده؟ يبقى انت مهم تفهم ان فيه سور بتخاطب بالاعلام. وفيه صور بتحذر تمام؟ فانت تلاحز المعنى ده
في ايه؟ ان اذا كان من تنذره يمكن اسلامه مسلا يا ايها النبي يا ايها - [00:26:26](#)
النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. تمام. واضح كده ان دول يرجى
اسلامهم. صح كده؟ لكن لما ربنا سبحانه وتعالى - [00:26:46](#)

حالة يعلمهم بشيء يبقى الكلام كله عن امر مقدر هيحصل لا محالة. تمام؟ انا بس مش يهمني انك انت تقبل هذا القول الثاني. لا لا انا
بس عايز افهمك اني انت تفكر - [00:26:56](#)

خارج الدائرة الضيقة ان احيانا واحد ممكن يعتمد على كم قول يقول لا يمكن ان يكون المعنى الا هكذا. امرناهم بالطاعة ففسقوا. صح
لكن لما تسمع القول الاخر وده آآ تنبيه نبه عليه الشافعي في كتاب الرسالة - [00:27:08](#)
وخلاصته يعني ان من اكثر الاخطاء ان الانسان ينشأ على قول دون ان يعرف حجج القول ودون ان يعرف حجج القول المخالف ورد
القول مخالف على القول الاول لان رد القول المخالف على القول على الاقل بيخليك ايه مش قاطع. بيخليك انت والله احتمال ده
وا احتمال ده. فاحنا الان اصبح عندنا احتمال هذا واحتمال هذا. والاقرب عندي - [00:27:22](#)

القول الثاني تمام اتفضلي الثالث ان هذا النسق ان هذا النسق العجيب والتركيب البديع مقتض ترتب ما بعد الفاء على ما قبلها. ترتب المسبب على سببه والمعلول على على علتة الا ترى ان الفسق علة حق القول عليهم وحق القول عليهم علة لتدميرهم. فهكذا الامر سبب لفسقهم ومقتض له وذلك هو امر - [00:27:45](#)

للتشريع الرابع ان ارادته سبحانه لاهلاكهم انما كانت بعد معصيتهم ومخالفتهم لرسله فمعصيتهم ومخالفتهم قد تقدمت فاراد الله اهلاكهم فعاقبهم بان قدر عليهم الاعمال التي يتحتم معها هلاكهم. فان قيل فمعصيتهم السابقة سبب لهلاكهم. فما الفائدة في قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها - [00:28:07](#)

وقد تقدم الفسق منهم قيل المعصية السابقة وان كانت سببها سبب دي اجمل اجمل حنة على الاطلاق ايه الجواب ده؟ عايزك تركز فيه عشان تشوف الابداع في البيان اجمل كل الواجه اللي فاتت دي - [00:28:29](#)

يعني هي اقل ما فيها. اللي جاي دي بقى يا شباب آآ واحد يقول لك طب ما هم اصلا كانوا في فسق لأ هيبين لك ان هناك من الذنوب ما يستوجب به ما يستوجب به العذاب - [00:28:46](#)

يعني ممكن واحد يبقى ماشي تمام تمام وفيه حاجة معينة دي بقى اللي قسمت ظهر البعير. شف بقى الحنة الجميلة دي المعصية السابقة وان كانت سببا سببها لله لكن يجوز تخلف الهلاك عنها. نعم. ولا يتحتم كما هو عادة الرب تعالى المعلومة في خلقه انه لا يتحتم هلاكهم بمعاصيهم - [00:28:58](#)

اذا اراد اهلاكهم ولا بد احدث سببا اخر يتحتم معه الهلاك. الا ترى ان ثمود اه الم يهلكهم بكفرهم السابق؟ لم يهلكهم بكفرهم السابق. فكفروا. لحد ما عملوا ايه؟ نعم حتى اخرج لهم الناقة. عقروا الناقة. صح كده؟ اخرج لهم الناقة فعقروها فاهلكهم. طيب هو المشركين مش كانوا بيؤذوا النبي عليه الصلاة والسلام. صح ولا لا؟ ساحر وكاهن ومجنون - [00:29:18](#)

واساطير الاولين اكتتبتها ويتغامزون ويضحكون صح بس ربنا قال ايه ربنا لم يهلكهم الى الان لكن قالوا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوا منها واذا ايه؟ لا يلبسون. لا يلبثون خلافا الا قليلا - [00:29:42](#)

كده. ماشي افضل. حتى اخرج لهم الناقة فعقروها فاهلكوا حينئذ وقوم فرعون لم يهلكهم بكفرهم السابق بموسى السابق بموسى حتى اراهم الايات المتتابعات واستحكم بغيهم قال ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها. مش كده تمت عليه الحجة - [00:29:57](#)

ومع ذلك لم يهلكه وقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات وبعدين الطوفان والجراد والقمل والضفادع خلاص كل ده تتابعت الايات خلاص بقى وبعد كده ربنا اهلكهم بما بما كانوا بيناتنا يظلمون او بما يكذبوا بالايات. افضل. واستحكم بغيهم وعنادهم فحينئذ اهلكوا. وكذلك قوم لوط لما ارادها - [00:30:17](#)

هلكهم ارسل الملائكة الى لوط في صورة دول. كانوا ايه؟ كانوا اتقياء ولا كانوا بيعملوا الفاحشة؟ كانوا بيعملوا الفاحشة. يعني الفاحشة كانت موجودة ويقطعون سبيل وخلص يعني يقطعون السبيل يعني مش بس هم مع بعض. لأ ده هو اي حد معدي كده في الشارع. تمام كده - [00:30:37](#)

هل هل الاسباب دي اهلكهم الله بها؟ لأ. لما اراد ان يهلكهم بعث لهم الملائكة. شافوا زوجة لوط كما جاءت في الروايات انها دلت على اضياف قالت لهم ده ناس جمال - [00:30:55](#)

جدا يعني اللي هم اضياف لوط. ساعتها بقى ارادوا ان يفعلوا ذلك بالملائكة. فاستوجب ذلك بقى فهمنا كده؟ ماشي. فقصدوهم بالفاحشة ونالوا من لوط وتواعدوه وكذلك سائر الامم اذا اراد الله هلاكهم احدث - [00:31:05](#)

احدث لها بغيا وعدوانا يأخذها على على اثره. وهذه عادته مع عباده عموما وخصوصا. فيعصيه العبد وهو المعنى فتحنا عليهم ابواب اه قريب منها جدا احسنت. احسنت شاهد جميل فيعصيه العبد وهو يحلم عنه ولا يعاجله حتى اذا اراد اخذه قيض له عملا يعني الشاهد اللي قاله زاهر جميل بس فيه فرق يا زاهر - [00:31:22](#)

يعني تتفع معنا بس في فرق بين ما يفتحه الله عليهم. نعم. ليغثروا حتى يكون الاخذ شديدا وبين الامور التي بسببها يهلكهم في فرق

بس مؤدى واحد. المؤدى ان هم يحسبون ان من ودهم به من مال وبنيه ساروا لهم في الخيرات. وبعدين الاية الثانية انما نملي لهم ليزدادوا انما. فاهم كده - [00:31:49](#)

ماشى. انا نستدرجهم من حيث لا يعلمون. اتفضل. ان ذنوبهم الاولى استلذمت ذنوبهم هو الاعظم اه ما هو طبعاً. اه. ما هو لا يمكن ابدا ان ان تكون هذه الذنوب الكبرى الا وليدة لهذه الذنوب قبلها. بلا شك - [00:32:12](#)

اه طبعاً ما هو ربنا قال ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم. يعني ربنا جعل لهم اسباب للتوبة لأ ده هم تماردوا فيها. قيد له عملاً يأخذ به مضافاً الى - [00:32:31](#)

اعماله الاولى فيظن الظان انه اخذه بذلك العمل وحده يبقى اداء انذار بقى لنا بقى احنا. وليس كذلك بل وقفنا وقفة يا محمد تشوف الانذار ده نشوف ممكن انسان الله سبحانه وتعالى يملي له في بعض المعاصي - [00:32:44](#)

ولا يؤاخذ به بشيء منها يعني لم يجد مردود او اثر هذه المعصية. تمام ولا يدري ان ان العقوبة عليها ان هو سييسر لمعصية بعد فسيسره للعسرة. تمام كده تكون بقى المعصية الناتجة عن المعصية نقول هي القاصمة للظهر. لان المعاصي الاولى ممكن تكون هو لم يتب منها. ولم يعظمها - [00:33:00](#)

فاهم واستسهلها وبدأ آآ يغتر بحلم الله عليه. لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين لان هم بيستعجلوا فقالوا لأ خدوا بالكم ده ممكن ده يكون متاع لوقت محدد. بس في لحظة معينة سيأخذك بايه؟ بذنبك - [00:33:27](#)

يبقى يبقى حلم الله حلم الله على عبده ابتلاء اما ان يغتر واما ان يجعلها فرصة ليتوب يبقى لما ربنا يمهل عبده هذا الامهال من اخفى انواع الابتلاء لان لو الانسان عوقب اول ما يعمل الذنب يبقى انتبه - [00:33:53](#)

بس لما لا يعاقب ايه اللي بيحصل ممكن يغتر تمام؟ فيبقى امهال الله للعبد ابتلاء. فالموفق من يجعل ذلك فرصة ليحمد الله ان امهله ويتوب ويكثر من الاعمال الصالحة ومن الاستغفار ويرى ذنبه كأنه جبل يوشك ان يقع عليه. كل ما يستحضره يكثر من الاستغفار ويتواضع وينكسر ويزداد من العمل. يتذكر - [00:34:13](#)

يتواضع ينكسر ويعذر المخطئين فيبقى ده استخرج من المشكلة فرصة يبقى ده العاقل. يبقى العاقل هو الذي يستخرج من كل مشكلة فرصة انما غير العاقل بقى اللي هو يغتر بهذا الامر ويتمادي فيأتيه قاصمة الظهر - [00:34:38](#)

هو ممكن يقول يعني هي الحاجة البسيطة اللي انا عملتها دي هي اللي يحصل منها لأ دي القشة اللي قصمت ظهر البعير يعني انت لو جبت قشة كده دول هل دي ممكن تقسم ظهر البعير؟ لأ هي لما تكون هي الحمل الزائد ايوه هي اللي تقسمه. فاهم؟ شف المعنى - [00:34:56](#)

العظيم ده اتفضل يظن الظان انه اخذه بذلك العمل وحده وليس كذلك بل حق عليه القول بذلك وكان قبل ذلك. ايوه وكان قبل ذلك لم يحق عليهم القول باعمالهم. ايوه. الاولى ركز معي كده - [00:35:13](#)

هو دلوقتي كلمة حق عليهم القول دي معناها ايه لانهم لن يؤمنوا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية اسألك سؤالاً ركز معي هل يحق القول - [00:35:28](#)

هل يحق الله قوله على عبده باي ذنب يفعله؟ لا مش اي ذنب يفعله ربنا قال واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنون بها قل انما الايات عند الله - [00:35:41](#)

وما يشعركم في وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. وفي وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ممكن تأتيهم الاية اللي طلبوها ولا يؤمنون. بس لو ده حصل بقى ايه اللي هيحصل - [00:35:57](#)

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. يبقى ده يدل على ايه يا شباب؟ ده يدل على ان هناك ان من الذنوب ما يحق به القول وليس كل ذنب يحق به القول. يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان بيعذب اللي بيسلم

من - [00:36:09](#)

من الصحابة هو ده ذنب ولا مش ذنب لكن حق عليه القول لم يحق عليه القول. لكن لما ابو لهب قال للنبي عليه الصلاة والسلام تبت تبا لك يا محمد سائر اليوم حق عليه به القول. طب والوليد ابن - [00:36:29](#)

المغيرة زرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لياتنا عنيدة. لانه تبين له الحق. سأرهقه صعودا. حق عليه القول - [00:36:42](#)

طب والباقيين المشركين ما كانوا بيقلوا ساحر وكم بس لسة لم يحق عليه القول فهمنا كده؟ فهو ربنا سبحانه وتعالى حكيم. لذلك ربنا قال في سورة ياسين ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل - [00:36:57](#)

بسم الله العزيز الرحيم لتندر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول عليهم على اكثرهم فهمنا كده؟ لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. خلاص مش هيؤمنوا - [00:37:11](#)

هو نفس لأ خد بالك في فرق بين ما يستدرجهم الله به وما يحق بهم القول. وما يحق عليهم به القول. فهمنا كده؟ فهناك من من الذنوب ما بها آآ به القول. تمام كده؟ افضل - [00:37:28](#)

نعم تفسير ابن القيم تفسير متجمع يعني. وكان قبل ذلك لم يحق عليه القول باعماله الاولى حيث عمل ما يقتضي ثبوت الحق عليه ولكن لم يحكم به احكم الحاكمين ولم يمض الحكم فاذا عمل بعد ذلك ما يقرر غضب دلوقتي يا شباب الراجل اللي هو كان مذنبذ الایمان ده - [00:37:46](#)

وقال لان اتانا الله من فضله لنتصدق ولنكونن من الصالحين. هو ده حد اجبره يقول الكلام ده؟ هو من نفسه. خلاص كده؟ قال يا رب لو انت وسعت علي حاجتين - [00:38:06](#)

صالح وهتصدق خلاص كده؟ فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. اه. الدنيا خلصت كده؟ لا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه ليه؟ بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. مع انه كان عند كده كان قبل كده عنده شوية - [00:38:16](#)

بس دي بقى اللي قسمت ايه؟ قصمت ظهره فهمنا كده؟ يبقى ده ده مطلب مهم جدا ان احنا نجمع شواهد. والحمد لله احنا دلوقتي فتحنا اكثر من شاهد فيه ولله الحمد - [00:38:36](#)

عايز تقول حاجة احسنت اهو ده شاهد ممتاز احسنت بارك الله فيك يا عمر. ربنا قال هم طلبوا طلبوا الاية ولا لأ؟ اقترحوها. نعم. ربنا قال اني منزلها عليكم. تمام. تمام - [00:38:49](#)

بس فمن يكفر بعد منكم فانه اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. احسنت بارك الله فيك ماشي اتفضلي. فاذا عمل بعد ذلك ما يقرر غضب الرب عليه امضى حكمه عليه وانفذه. قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم. اه فلما - [00:39:05](#)

اسفونا. طب قبل كده ما كانوا بيذنبوا كانوا بيذنبوا بس لأ. فلما اسفونا انتقمنا منهم وقد كانوا قبل ذلك اغضبوني. كل شيه عنده بمقدار. سبحانه وتعالى كل شيه عنده بمقدار - [00:39:21](#)

ولذلك ده المعنى العظيم ده يا شباب يؤثر جدا في المؤمن في اشياء كثيرة وهي ان الانسان زي ما قلت لك لا يستصغر ذنبا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يبين هذا المعنى يقول لان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا - [00:39:34](#)

تمام كده؟ ولذلك لما هم اشاعوا الكلام عن عائشة رضي الله عنها. واتكلموا. قال الله سبحانه وتعالى وتحسبونه هينا. وهو عند الله عظيم. طب شف الاية الاخرى بقى مجموعة الصحابة ماشيين في غزوة تبوك - [00:39:53](#)

ويقوم كم واحد من ورا يقولوا ايه ده دول اكثر الناس بياكلوا وكذا وكذا. واجبن الناس عند اللقاء يقول لك كنا بنلعب. قال ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب - [00:40:07](#)

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزونون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم يبقى الانسان يحتاط نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. وقد كانوا قبل ذلك اغضبوه بمعصية رسوله ولكن لم يكن غضبه سبحانه قد استقر واستحكم عليهم. هم. لان غضب الله سبحانه - [00:40:17](#)

وتعالى ليس على درجة واحدة. يوم القيامة ان رب ان ربكم غضب غضبا لم يغضب قبله قط. الله اكبر اشتد غضب الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا قال ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون - [00:40:35](#)

اكتر شيه ربنا يمقته ان انسان يدعى الى اليمن ويكفر. دي الحالة ربنا يعني يشتد مقته سبحانه وتعالى. ولكن لم يكن غضبه سبحانه قد استقر واستحكم عليه اذ كان بصد ان يزول بايمانهم. فلما ايس من ايمانهم تقرر الغضب واستحكم فحلت العقوبة فهذا الموضع من اسرار القرآن - [00:40:55](#)

اسراري التقدير الالهي. واخذ بالك ابن القيم له مواضع يعني لن تجدها عند غيره ابن تيمية نفس الشيء. ابن تيمية له آيات زي اية يونس توبة يونس لما احنا خدناها. انسى - [00:41:15](#)

انسى ان تجد هذا التقرير عند اي حد من المفسرين بيان ان قوم يونس لم يخلصوا بهذا. وانما هذا امر عام. اذا كانت هناك قرية فعلت كان الله سينجيهم. مواضع خطيرة جدا وده وانا كنت - [00:41:28](#)

بهتمد جدا في قراءة تراث الائمة في الايات التي اهتموا بكشف اللبس عنها زي مثلا لما قال الله سبحانه وتعالى ودي من الايات فعلا المشكلة. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. قد يتوهم منها ان القليل - [00:41:42](#)

لم يتبعوا الشيطان بدون فضل الله. هم من انفسهم لم يتبعوا الشيطان. وهكذا في آيات. لذلك ابن تيمية عنده كتاب تفسيره آيات اشكلت على كثير من المفسرين. بل لا تكاد تجد فيها قولاً صحيحاً هو ده العنوان بتاعها. الله. فاهم كده؟ اه عنوان عنوان الكتاب كده مجلدين اسمه تفسير آيات اشكلت. فاهم؟ ومن انفس الكتب - [00:41:59](#)

شباب اه كتاب اسمه اختيارات ابن تيمية في التفسير بس لواحد اسمه هنيدي في في كتاب ثاني اختيارات ابن تيمية في التفسير بس ليس بهذا التحرير الجميل. ده بيحب الايات اللي اختلف فيها ويحب ترجيح ابن تيمية والواجه - [00:42:19](#)

الذي رجح بها وخطأ بها القول الاخر. والله كتاب رائع. وايضا تفسير ابن القيم رحمه الله. جميل جدا في تفسير ابن تيمية اللي هو احنا قرأنا منه الموضع ده اللي هو آ - [00:42:35](#)

اسمه ايه ده؟ اللي هو طبقة دار ابن الجوزي. اللي هو جمع ايد ابن عبداللطيف. كويس. ده من ناحية الجمع كويس بس لا يحل الاقوال. يعني ما بيحبلكش اوجه آ الاوجه اللي استدل بها ابن تيمية ولا لأ هو فقط ناقل - [00:42:47](#)

يجيب لك ابن تيمية قال كذا هنا وبرضو آ يفوته مواضع كثيرة. فتشوف دي ميزة يا شباب ان واحد يدخل لاية وخذ بالك ابن القيم هنا انت لاحظت ان هو اشتغل بناحية نقدية. لأ في مواضع بقى يبدي فيها. زي مثلا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحب - [00:43:01](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يبدأ لك يشرح لك الفكرة ويجيب لك شواهدا. مسلا يجيب لك كعب ابن مالك. لما بدأ يايه يقول انا قادر ان انا اروح معهم. وفضل يتأخر يتأخر. لما حيل بينه وبين العمل. فده شيء جميل ان هو بيكبر لك دلالة الاية. بدل ما انت مركز في ان في - [00:43:18](#)

فيما نزلت له لأ يقول لك فيما تنزل عليه اسم اختيارات ابن تيمية في التفسير اه ايوه احسنت احسنت. فهذا الموضع من اسرار القرآن واسرار التقدير الالهي وتفكر العبد فيه فيه من انفع الامور له فانه - [00:43:38](#)

لا يدري اي المعاصي هي الموجبة التي وبقى لو انت بقى مركز هتلاقي ان في شاهد قوي جدا لهذا المعنى هياتي في اخر السورة الايات اللي هم اقترحوها ما هي الايات اللي اقترحوها دي لو ربنا سبحانه وتعالى حققها لهم وكفروا سيهلكهم - [00:44:01](#)

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجرنا من الارض ينبوعا. كل هذا هو دي معناها كده لان الذي اقترح اية ولم يؤمن بها يهلكه الله هو اقترح اية بيقول هات لي اية طب جات له الاية ايه اللي يحصل - [00:44:21](#)

فانه لا يدري اي اي المعاصي هي الموجبة الموجبة التي يتحتم عندها عقوبته. فلا يقال فلا يقال بعدها والله المستعان. يا سلام يا سلام على الكلام الجميل لذلك كان النبي الكريم يعلمنا صلى الله عليه وسلم. اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقي - [00:44:37](#)

الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد. ليه؟ لان ما يصيب الانسان ان بسبب هذه الخطيئة. فهو يريد ان يتخلص من كل اثر منها ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:44:59](#)

اه اه احسنت احسنت بارك الله فيك صح؟ اراد ان يستفزه من الارض فاغرقتاه من معه جميعا. احسنت بارك الله فيك المحرر آآ خلاص احنا ذكرنا وكم اهلكنا من القرون لا نرجع بقى للطبري - [00:45:12](#)

القول في تأويل قوله تعالى وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. طبعا طبعا السعدي ايضا اختار القول ده الساعة دي وابن لان اصلا الساعة دي وابن عثيمين ابن عثيمين رحمهما الله في خط الفقه والتفسير من اهم المراجع عندهم تكاد تكون رقم واحد - [00:45:37](#)

واحد هي تراث ابن تيمية وابن القيم سواء في التفسير او في الايمان طبعا والعقيدة والمسائل العقائدية والايمانية. اسماء الصفات والقدر والايمان والتوحيد وغيرها. وكذلك التفسير وهذا وعيد من الله تعالى ذكره مكذبي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كم اهلكنا؟ نعم. وكم اهلكنا - [00:46:01](#)

وتهديد لهم بالعقاب واعلام منه لهم انهم ان لم ينتهوا عما هم عليه مقيمون من تكذيبهم رسوله عليه الصلاة والسلام انه محل بهم سخطه ومنزل به من عقابه ما انزل بمن قبلهم من الامم الذين سلكوا في الكفر بالله. وتكذيب رسوله سبيلهم - [00:46:22](#)

يقول الله تعالى ذكره وقد اهلكنا ايها القوم من قبلكم من بعد نوح الى زمانكم قرونا كثيرة كانوا من جحود آيات الله والكفر به وتكذيب وتكذيب رسوله على مثل الذي انتم عليه ولستم باكرم على الله تعالى منهم. لانه لا مناسبة بين احد وبين الله جل ثناؤه. طبعا يا شباب الكتب النقدية - [00:46:41](#)

وده الدورة اللي عملتها ليه عن المحققين تراث الائمة المحققين فكرتها هنا تكمن في ان العالم الذي يحرر لك آآ محل الخلاف والنزاع ويذكر الاقوال ويذكر ادلتها وواجه الاستدلال من الى حد عطس؟ ابراهيم عطس يا ابراهيم - [00:47:03](#)

الله آآ يذكر اول شيه بيذكر يحرر محل البحث اللي هو محل الخلاف ثاني شيه يذكر الاقوال. تالت شيه يذكر ادلة كل قول ووجه الاستدلال من كل قول. تمام كده؟ وبعدين يبدأ هو بقى في النقد - [00:47:21](#)

ينقد هذا القول لكذا وينقد هذا القول وبعدين يرجح قولنا ويذكر شواهد. طب فيه اشياء ستشكل على القول. زي محمد كده ما ذكر شيه اشكل به. فلان زكر اشكل به فهو يحمي هذا القول فيدفع الاشكالات. النسق ده بقى يا شباب - [00:47:37](#)

قليل من علماء الاسلام من من كان في تراث هذا المنهج. منهم مثلا الشافعي رحمه الله ابن تيمية رحمه الله ابن القيم رحمه الله ابن هشام الانصاري رحمه الله ابن حجر العسقلاني العسقلاني رحمه الله ابن حزم رحمه الله يعني - [00:47:53](#)

العلماء دولا شباب ما كانش بيقدّم لك قوله ويذكر ادلته. لأ. كان بيحاول ان هو يعني زي ما قلت لك كده انت عندك اربع دوائر. دائرة التصور دائرة الجمع دائرة النقد دائرة الاختيار - [00:48:09](#)

كلما كان التصور دقيقا وكان الجمع واسعا. وكان النقد صحيحا هيكون الاختيار اقرب الى الصحة. يبقى التصور انك تفهم اصلا محل النزاع في ايه ما انت ممكن تفكر آآ لما اجي اقول لك آآ اختلف العلماء في حكم تارك الصلاة - [00:48:23](#)

فانت تجيب لي ادلة على وجوب الصلاة وان تارك الصلاة كافر. يا عم احنا مش بنتكلم عن الذي جحد حكم الصلاة. احنا بنتكلم عن من امن بها وتركها كسلا مسلا. فهتم كده؟ يبقى لازم تحرر - [00:48:42](#)

في محل النزاع الاول اللي هو محل الخلاف طب بعد ما انت حررت المحل ده بقى هتعمل ايه؟ تبدأ تجيب الاقوال في المسألة ممكن واحد لا ينشأ الا على قول واحد كما قال ابن تيمية وكثير من الناس ينشأ على قول واحد في بلده يظنه اجماعا - [00:48:55](#)

فهمت كده يفكر يقول لك لا واحد يقول لك انا لا اعلم خلافا في المسألة. هو انت تعلم حاجة اصلا؟ زي واحد يقول لك انا اكثر شيخ انتفعت به فلان. ما انت ما شفتش غيره اصلا - [00:49:11](#)

فهمت كده واحد يقول لك اجمل طقم عندي بدلة يعني هي دي. ما انت ما حيلتكش غيرها. فاهم؟ لان الاقوال يا شباب تستمد قوتها من قائلها. يعني لما البخاري يتكلم عن هيبته لعلي ابن المديني وانه كان يستصغر نفسه اذا جلس بين يديه - [00:49:21](#)

الكلمة دي قوية ولا لا؟ لانها من البخاري وجلس كثيرا من الكبار. فاهم كده؟ انما لما واحد ما شافش غير غير شيخ فييجي يقول لك لم اري مثله. ايوة ما انت ما شفتش - [00:49:40](#)

انتم اصلا فاهم كده ايوة شف انت زكرتني بشاهد جميل. كان في واحد من الطلاب الواد احمد واحد من الطلاب يعني جه معنا في بعض المخيمات زمان. فكل شوية في وسط الكلام من غير اي مناسبة كده يقول لي ايه - [00:49:50](#)

بيقول اه على فكرة انا طالع الثاني في مسابقة خطباء المستقبل او حاجة زي كده. خطباء مش عارف ايه كل شوية يكثرها. فانا في مرة قلت له يعني انتم كنتم كم واحد؟ قال لي كنا اتنين. اه. قلت له ما انت عايز تطلع التالت؟ لأ وهو اللي بيتكلم - [00:50:07](#)

ان هو اللي بدأها يعني فاهم؟ هو انا انا انا طالع الثاني في مسابقة خطباء المستقبل. انا والله بحسبه بيهرج لأ طلع فعلا المشتركين اتنين. قلت له طب المدح يعني - [00:50:25](#)

انت كنت عايز تطلع الرابع مسلا فاهم؟ لانه لا مناسبة بين احد وبين الله جل ثناؤه فيعذب قوما بما لا يعذب به اخرين. او يعفو عن ذنوب ناس فيعاقب عليها اخرين - [00:50:35](#)

يعني يعني من الاخر يا شباب السورة المباركة فيها امر عظيم جدا وهو سنة الله التي لا تتبدل ولاحظ هي جاءت آآ بالمعنى وجاءت باللفظ جاءت بالمعنى لما ذكر قصة بني اسرائيل. ولما ذكر هنا كم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عبادي خبيرا بصيرا. وذكرها ايضا - [00:50:49](#)

في آآ وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافاك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. فسنة الله لا لا تتبدل يقول جل ثناؤه فانيبوا الى طاعة الله ربكم فقد بعثنا فقد بعثنا اليكم رسولا ينبهكم على حججنا عليكم ويوقظكم من غفلتكم ولم تكن - [00:51:11](#)

ولم تكن ما دي بقى الحاجات اللي انا لما كنت بتدارس مع الشباب بالتفسير المحرر. قلت لهم ان التفسير ده فيه جهد كبير كبير حقا لا يعرف قدر الجهد الذي بذل في هذا الكتاب الا واحد عاش مع كتب التفسير وتعب فيها عشان يعرف خلاصات القول. بصراحة لا يمكن ابدأ ان ننكر - [00:51:31](#)

ومحاولة الترتيب وتقسيم التفسير وازاي بدأوا بالمعنى الفاظ الالفاظ وبعدين المعنى الاجمالي وبعدين المناسبة وبعدين دخلوا في تفسير الاية وبعدين الفوائد القرآنية وكده. بس اكبر شيء في اكثر من من وجه للنقد بصراحة يعني - [00:51:51](#)

من من اكثر الالوجه للنقد ان آآ ان هم احيانا بيكفرون الفوائد مع ان هي بعيدة وفوائد يعني ايه ما تستحقش انك انت تكتبها في الكتاب هم كبروا الكتاب جدا خد بالك - [00:52:07](#)

تمام كده اربعة واربعين مجلد. فهمت كده؟ فلأ يعني خد بالك ان الاعتبار ما هوش بالكثرة لأ لان الذي يلخص لك المعلومة نفعل بامرین. اعطاك المعلومة الصحيحة واعطاك خلاصتها. حلو كده؟ فده ماخذ. من ضمن بقى المآخذ انه - [00:52:20](#)

يفوتهم كثيرا جدا مواضع نفيسة كانت احق مما ذكروه. اضرب لك مثال. دلوقتي هم هنا جم في صفحة ستة وتسعين قالوا لك ايه؟ وقيل الامر هنا امر كوني قدرتي لا امر شرعي ديني. اي امرهم امرا قدريا بان يفسقوا - [00:52:36](#)

وآآ وممن اختار ذلك ابن تيمية وابن القيم والسعدي وابن عثيمين. طيب هل انت جبت لي قول واحد من دول عشان انا اعرف وجهك وجهة كلامه ما جيبش صح ولا لأ؟ يبقى انت دلوقتي جبت لي قول واحد حشدت فيه الادلة - [00:52:55](#)

حلو كده؟ وفيه قول تاني اشرت اليه. طبعا هو اداك المواضع بس انت ما دمت جبت هات لي الموضوع ده فاهم كده يعني ايه رأيك في كلام ابن تيمية لما قرأنا ابن القيم؟ ما شاء الله. مش لما قرأناه زاد لك معلومات مش لازم ان احنا نقطع بكلامي بس على الاقل عرفنا ايه؟ عرفنا وجه القول - [00:53:10](#)

اخر. لانك ممكن تقول لا يمكن يكون هناك حجة مع القول الاخر. صح ولا لأ؟ فلما بدأت تقرأ عرفت لأ ده عندهم حجة هم كمان. فهمنا؟ ماشي ولم نكن لنعذب قوما حتى نبعث اليهم رسولا منبها لهم على حجج الله وانتم على فسوقهم. انا قلت كده ليه يا شباب؟ لان بعض الناس عمل مقاطع ان كتاب التفسير محرم خلاص لا ليس - [00:53:28](#)

بعده كتاب تمام وده مش صح. يعني حتى اللي قال لا هجرة بعد الفتح يعني بعد فتح الباري لا ليس صحيحا انه عايز يقول ان كتاب فتحي الباري خلاص ما ينفعش تقول بقى لا بالعكس - [00:53:48](#)

انت لو جمعت اصلا ما ما علقه العلماء. يعني فتح الباري طبعا كنز ثمين. بلا شك لكن لازم تفهم ان احيانا بيأتي الكلام هو يريد ان يثني تمام بس احيانا يأخذ مأخذ المبالغة. يعني مثلا يحيى ابن معين مثلا ما هو من النون - [00:53:58](#)

له موضع من المواضع يعني له اكثر من موضع انتقده عليه العلماء قال مثلا من قدم عبد الرحمن ابن مهدي على وكيع ابن الجراح في سفيان الثوري فعليه لعنة الله - [00:54:14](#)

والناس اجمعين. ده باللفظ ثابت عنه. فاهم؟ هو يريد ان يمدح في وكيع تمام فبالغ فماذا قال الذهبي؟ قال هذا القول لو يعلم انه يسأل عنه امام الله ما قاله - [00:54:30](#)

تمام كده؟ والذهبي كان ميزته في سير اعلام المبراة انه بينقد مثل هذا. والفسوي كذلك اللي هو يعقوب الفساوي اللي هو عامل كتاب اسمه علماء المعرفة والتاريخ. انتقده ايضا على يحيى ابن معين. مسلا - [00:54:45](#)

يقول لك فلان من تكلم فيه فاتهمه على الاسلام. تكون مبالغت. فاهم؟ اتهمه يعني وكفره. فاهم؟ لا. الانسان كما قال الله قدر في السرد يعني اعطي كل شيه حقه في السرد خلي الفتحة على قد المسمار. لو كانت ضيقة مش هيدخل. لو كانت واسعة مش هيثبت - [00:54:55](#)

فاهم؟ دي قاعدة كده قدر في السرد شف كلمتين ولكن يعني قاعدة ماشي. وانتم على فسوقكم مقيمون وكفى بربك يا محمد بذنوب عباده خبيرا. يقول وحسبك يا محمد بالله خيرا بذنوب خلقه عالما فان - [00:55:12](#)

انه لا يخفى عليه شيه من افعال مشركي قومك هؤلاء ولا افعال غيرهم من خلقه وهو هو بجميع ذلك عالم خابر. نعم. بصيرا يقول يبصر ذلك كله فلا يغيب - [00:55:27](#)

عنه منه شيه ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ربنا سبحانه وتعالى يعني ذكر ذنوبا تفرقت في الامم واهلكوا بسببها واجتمعت في قريش - [00:55:40](#)

يعني مثلا التكذيب تمام؟ وادعاء الله الولد والكفر بالاخرة والكفر بالقرآن. واستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. كل ده مذكور في السورة. فاهم وقد اختلف في مبلغ بمبلغ مدة القرن وباسناده - [00:55:55](#)

الى زرارة ابن اوفى قال القرن عشرون ومئة ومئة سنة. القرن جيل يعني يا شباب. احيانا ربنا يتكلم عن اهلاك القرية واحيانا عن اهلاك القرن القرن جيل يعني من الناس. اتفضل. فبعث رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول في اول قرن كان. واخرهم يزيد ابن معاوية وقال اخرون بل هو مائة - [00:56:13](#)

سنة ما كمل. من قال ذلك وباسناده عن عبدالله بن بسري المازني قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه وقال سيعيش هذا الغلام قرنا. قلت كم القرن؟ قال قال مائة سنة - [00:56:32](#)

وقال اخرون في ذلك بما باسناده عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة. هم وقوله وكفى بربك ادخلت الباء في قوله بربك وهو في محل رفع لان معنى الكلام وكفاك ربك - [00:56:57](#)

وحسبك ربك. هو المعنى كفى بربك. نعم. يعني هو ده هو زي ما قلت لك هو في في هذه الامور اللغوية الطبري رحمه الله يتبع يعني في الغالب هؤلاء ثلاثة وان كان لا يذكرهم الا نادرا جدا. يذكر الفراء نادرا يذكر ابا عبيدة نادرا. لكن هو في الامور اللغوية يعتمد على هؤلاء. اعتمادا رئيسا يعني. وحسبك - [00:57:17](#)

ربك بذنوب عباده خبيرا دلالة دلالة على المدح. دي من الحاجات اللي هم يعني بيدعوا ان هي فيها حرف زائد. كفى بربك يقول لك معناها كفى كفى بربك لأ هي كفى بربك. زي ما قالوا مثلا فلما ان جاء البشير - [00:57:37](#)

قالوا فلما جاء البشير لأ غلط. المعنى اتغير فلما ان جاء البشير يعني في اول وقت مجيئه لما انا اجي اقول لك ايه لما جه زاهر لما جه زاهر اكلته او ضربته كلته علقه مسلا فاهم كده؟ لكن لما قلت فلما انجاه يعني انا اول ما - [00:57:52](#)

يدخل بصفاخته على طول. اه. فهتم كده ؟ ففي فرق ما جاءنا بشير ولا نذير غير ما جاءنا من بشير ولا نذير. ينفون ان ما فيش حاجة ابدأ ما سمعوش عن حاجة زي كده ابدأ - [00:58:08](#)

وكذلك تفعل العرب في كل كلام كان بمعنى المدح او الذم. تدخل في الاسم الباء والاسم المدخلة عليه الباء في موضع رفع لتدل بدخولها على المدح او كقولهم اكرم به رجلا وناهيك به رجلا وجاد بثوبك ثوبا. وطاب لطعامكم طعاما وما اشبه ذلك من الكلام ولأسقطت الباء مما دخلت - [00:58:20](#)

فيه من هذه الاسماء رفعت لانها في محل رفع. كما قال الشاعر ويخبرني عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما عما غيب المرء مخبرا فاما اذا لم يكن في الكلام مدح او ذم فلا يدخلون في الاسم الباء. لا يجوز ان يقال قام باخيك وانت تريد قام اخوك - [00:58:40](#) الا ان تريد قام رجل اخر به وذلك معنا غير المعنى الاول نعم لا خيلنا نقف هنا. نعم. وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا - [00:59:00](#)

اقرأ اللي هو المحامين اه. المحاضرات. هم مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى ضرب مثلا لاهلاك القرى الذي وصف سببه وكيفيته في الاية السابقة لو انت يعني لو احنا عايزين نجيب - [00:59:14](#)

بالمناسبة نبدأ من اول من اول واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ان الله ارسل اليهم رسولا. وانزل عليه الهدى وان الله قضى لهم في الكتاب واعلمهم بعاقبة افعالهم - [00:59:28](#)

وبعد ان اهلكهم بافعالهم. وهذا هو الشاهد الثاني اللي هو وكما اهلكنا من القرون آآ اللي هو اقصد آآ وكما اهلكنا من القرون. اتفضل تعقب ذلك بتمثيله لانه اشد في الكشف وادخلوا في التحذير المقصود. وفي ذلك تحقيق لكون حلول العذاب بالقرى مقدا برسالة الرسول الى اهل - [00:59:41](#)

قرية ثم بتوجيه الاوامر الى المترفين ثم في فسقهم عنها وايضا لما قرر ان ما سبق هو شأنه اذا اراد ان يهلك اخبر انه فعل ذلك بمن لا يحصيه يحصيه العبد من القرون ولا يحيط بهم الحد من الامم - [01:00:00](#)

لان الاعتبار بالمشاهد او وقع في اوقعوا في القلب واهون عند النفس. نعم. وكما اهلكنا من القرون من بعد نوح اي وكثير من اهل القرون الماضية عذبناهم في الدنيا. لكفرهم وتكذيبهم رسلهم - [01:00:16](#)

وذلك من بعد اول رسل نوح عليه الصلاة والسلام. فانتم يا كفار قريش لستم اكرم على الله منهم. زي ما قال اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر - [01:00:29](#)

يقولون نحن جميعا منتصر سيهزم الجميع ويلون الدبر. وقد كذبتهم اشرف الرسل فعقوبتكم اولى واحرى ان لم تنتهوا عن كفركم وتكذيبكم. كما قال وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعتدنا للظالمين عذابا اليمما. الايات. هم. كمل - [01:00:39](#)

وعادوا وعادوا واثمودا واثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا. وكل ضربنا له الامثال وكلا وكلا تدبرنا تتبيرا وكفى بربنا وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. اي وحسبك وحسبك ربك يا محمد خبيرا بصيرا بذنوب عباده يعلم - [01:00:59](#)

بيواطنها وظواهرها لا يخفى عليه شيء منها وسيجازيهم عليها نعم من كان يريد القول في تأويل قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا - [01:01:21](#)

يقول تعالى ذكره من كان طلبه الدنيا العاجلة ولها يعمل ويسعى واياها يبتغي لا يوقن بمعاد ولا يرجو ثوابا ولا عقابا من ربه على عمل ايه؟ عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. يقول يعجل الله له في الدنيا ما يشاء من بسط الدنيا عليه او تقطيرها لمن اراد الله ان يفعل ذلك - [01:01:43](#)

نعم. وفي رأبي ان يعني فات الطبري رحمه الله ان يبرز معنى مهما في الاية الاية لا تتكلم عن يريد العاجلة وانما تتكلم عن لا يريد الا العاجلة الفرق بينهما - [01:02:04](#)

ربنا قال فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. فربنا هنا لا يتكلم عن يريد العاجلة. وانما يتكلم من لا يريد العاجلة.

فلذلك قال من كان يريد العاجلة - [01:02:21](#)

يعني هو يعيش لها. ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا. واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار. فتلاحظ ان الطبرية رحمه الله ابرز انهم يريدون العاجلة. لكن لم يبرز انهم ما يريدون الا هي - [01:02:37](#)

فاهم؟ وهو ده المعنى اصلا في كلمة نعم احسنت نفس الشيء احسنت نفس الشيء هذا شاهد لهذا المعنى. يبقى كلمة من كان يريد جاءت بصيغة المضارع يعني لا يريد الا هي - [01:02:56](#)

ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدررون ورائهم يوما ثقيلًا. وده يناسب ايه يا شباب؟ ده يناسب اول ما ذكر عن الكفار في قول الله سبحانه وتعالى وآآ ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يبشر المؤمنين ويبشر الابه؟ وان آآ - [01:03:12](#)

اه ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة. يبقى هو ده نفس الابه؟ نفس المعنى. فاهم ان هم ما ارادوا الا هي. وطالما ما ارادوا الا هي يبقى - [01:03:30](#)

ان يعملوا الا لها. وده معنى الرضا بها والاطمئنان لها. لان المؤمن ايضا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او اهلاكه بما يشاء من عقوباته ثم جعلنا له جهنم مصلاها. يقول ثم اصليناها عند مقدمه علينا في الآخرة جهنم مذموما على قلة -

[01:03:41](#)

شكره ايانا وسوء صنيعه فيما سلف من ايادينا عنده في الدنيا. مدحورا يقول مبعدا مبعدا مقصا مقصا في النار النحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك - [01:04:00](#)

وباسانيدته عن قتادة قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له لماذا هو لماذا ربنا تبارك وتعالى يريد هنا ان ان تقف مع آآ ارادته للدنيا لان الارادة دي هي اللي هتترتب عليها كل ما بعدها. هي التي ستغير اختياراته - [01:04:15](#)

وتجعله يرضى بامور ويسخط على امور، تمام؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر آآ قارون وذكر فتنته فخرج على قومه في زينته قال يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. فبسبب هذه الارادة حصل لهم الخطأين - [01:04:35](#)

اول شيه ظنوا ان هو ذو حظ عظيم. وارادوا ان يكونوا مكانه فهمنا كده؟ يبقى تشوف الارادة وده يدل على اثر الارادة ان هي الارادة هي اللي ترتب عليها ما بعدها - [01:04:53](#)

تمام كده؟ طيب اتفضل احسنت احسنت اظن انها النهاردة النهاردة يقول من كانت الدنيا همه وسدمه قرييته ونيتته عجل الله له فيها من كسوة يا شيخ فتحنا؟ طالبته ماشي. نعم - [01:05:05](#)

ونيتته عجل الله له فيها ما يشاء ثم اضطر ثم اضطره الى تفسير بقى قتادة من من اجمل المفسرين قتادة. جابر المعنى بالضبط طلبته. يعني هي دي هي التي يعيش لها. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. هم. قال ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا - [01:05:27](#)

كذلك في المقابل يا شباب مش ربنا سبحانه وتعالى يعني لم يقل ومن كان يريد الآخرة. وانما قال من اراد الآخرة. الدليل ان هؤلاء لو كان عندهم ادنى ده جزء من ارادة الآخرة ما كان ينالهم هذا العذاب - [01:05:47](#)

ما عندهم اصلا اي ارادة مش موجودة بدليل ان بعده من اراد الآخرة وسعى لها سعيها سيسكر هذا السعي لازم ثم اضطره الى جهنم قال ثم جعلنا له جهنم موسى عليه السلام ماذا قال عشان تشوف انت تربط الايات - [01:06:03](#)

شف لما اول ما تحط معنا حاول تشغل الجوجل اللي في مخك وتجمع الاطراف لما آآ فرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [01:06:19](#)

اصلا الكلمة دي اتقالت امتي؟ بعد ما فرعون شاف الايات فبيستشير الناس طب هو شاف الايات وعرف ان ده رسول واتأكد حتى جت في السورة بصائر. انت متأكد. ومع ذلك قال ايه؟ عايزين نقتله. فماذا قال موسى؟ اني عدت بربي - [01:06:32](#)

بكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. الله حساب خلاص ايه اللي هيرده؟ مش هيردوا اي حاجة ابدأ. فاهم كده لا يؤمن بيوم الحساب فما دام لا يؤمن بيوم الحساب - [01:06:49](#)

يبقى دي كده مصيبة. انه ما فيش حاجة هتردعه فهمنا مذموما في نعمة الله مدحورا في نقمة الله وباسناده عن ابو طيبة شيخ من

اهل مصيصة انه سمع ابا اسحاق الفزاري يقول عجلنا له فيها ما شاءوا لمن نريد. قال لمن نريد هلكته - [01:07:02](#)

مم. نعم. مم من كان يريد من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا مناسبة الاية لما قبلها. هو قال هنا آآ - [01:07:26](#)

هنا عندي هذه مذمومة ممكن تكون فاتته ان هو يتكلم عنها. مذمومة مدحورة ما جابش عنها الكلام آآ قبلها مجموعة وباسناده عن ابن عباس قوله مذموما يقول ملوما طبعا من الشواهد ايضا اللي هو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [01:07:59](#)

اولئك الذين اوت ان من كان يذبح حث الاخرة طيب خلص لأ خلص ممكن نكمل عادي في تفسير الطبري. نعم. طيب القول في تأويل قوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. يقول تعالى ذكره من اراد الاخرة وياه - [01:08:38](#)

لا طلب ولها عمل عملها الذي هو طاعة الله وما يرضيه عنه. سعى لها سعيها مش مش لم نجعل هذا السعي اجتهادا منه. لأ سعى لها السعي الذي اراده الله - [01:08:56](#)

لان الله سبحانه وتعالى بعث الرسل بامرین الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. يبقى هذا يدل على ان مقدمة هذا السعي هو طلب العلم حلم لتعلم كيف تسعى. لذلك ربنا ذكر في ختام سورة الكهف ايه - [01:09:10](#)

آآ لما قال قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. يبقى مقدمة هذا السعي هو طلب العلم. الذي تعلم به ما الذي يرضي - [01:09:27](#)

تمام ماشي. واطاف السعي الى الهاء والالف وهي كناية عن الاخرة. فقال وسعى للاخرة سعى سعي الاخرة. ومعناه وعمل لها عملها لمعرفة سامعين بمعنى ذلك وان معناه وسعى لها سعيه لها. وهو مؤمن يقول هو مؤمن مصدق بثواب الله وعظيم جزاءه على سعيه لها - [01:09:37](#)

غير مكذب به تكذيب من اراد العاجلة. يقول الله جل ثناؤه فاولئك يعني فمن فعل ذلك كان سعيهم يعني عملهم بطاعة الله كان سعيهم مشكورا يدل على ان هناك فريقين - [01:09:59](#)

لم يكن سعيهم مشكورا منهم سعي بس مش مشكور هم اللي ها؟ ما هو ربنا قال ان سعيكم لشتى. الناس بتسعى نعم! لأ بقول لك له سعي شخص لم يسعى سعيها. ايوه. وشخص سعى للدنيا. ايوه احسنت. احسنت يا زاهر. الاول ان هو سعى لغير وجه الله. خلاص هتاخذ اللي انت عايظه - [01:10:14](#)

فقط قيل مش انت اتعلمت القرآن ليقال حافظ قد قيل يبقى خلاص سعيك مش مشكور خدت جزاؤه في الدنيا صح كده والتاني ضل ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا عليهم صح كده؟ مش ده سعي؟ وبعدين هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل سعيهم. فهمت كده - [01:10:41](#)

وشكر الله اياهم على سعيهم ذلك حسن جزائه لهم على اعمالهم الصالحة. وتجاوزه لهم عن سيئها برحمته وباسناده عن قتادة المعنى العظيم ده اللي هو اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم. فجزاء السعي - [01:10:58](#)

المشكور لا لا يكون محصورا في ان يجازيك الله به. بل يحط به من خطاياك واضح كده؟ لذلك آآ لما ربنا سبحانه وتعالى وعد آآ الصحابة والمؤمنين عموما المغفرة والشكر - [01:11:16](#)

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اعمالهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. ده بعد صحن اول ما هم دخلوا الجنة قالوا ان ربنا لغفور شكور - [01:11:34](#)

يعني حصل حصل فعلا تمام كده؟ لانه حط عنا خطايانا ولم يؤاخذنا بها. وده معنى قيم السيئات. تمام كده وتقبل عنهم احسن عملهم. يبقى ده ايه؟ ان ربنا لغفور شكور - [01:11:49](#)

الحمد لله. وباسناده عن قتادة عن قتادة قوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها الايات شكر الله لهم حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم

القول في تأويل قوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. يقول تعالى ذكره - [01:12:01](#) يومين يمد يا محمد ربك كل كلا الفريقين من مريدي العاجلة من مريدي العاجلة ومريد الآخرة الساعي لها سعيها وهو مؤمن في هذه الدنيا من عطائه فيرزقهما جميعا من رزقه الى بلوغهما الامد. يبقى الامداد ده الامداد ده هل هو آآ كوني ولا شرط - [01:12:23](#) طيب يعني هو اه كوني. كوني. لكن ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ده امداد جزاء للعمل الصالح لان في امداد بيكون بركة من الله. من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. مش ده خير؟ نعم. ناتج عن العمل الصالح؟ طب ما ممكن ربنا قال ايحسبون انما - [01:12:43](#)

نمدهم به من مال وبنين وسائر لهم في الخيرات. لذلك ربنا قال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم او انما يريد الله ان يعذبهم. يعني ربنا اصلا - [01:13:05](#)

ادى له المال عشان يتعذب به. بيتعذب اولا في جمعه. وبيتعذب في التفكير فيه وخايف انه يضيع. وبيتعذب انه تفتح عليه ابواب تستنزف ما له فهمت كده؟ ويضيع منه جزء من المال فيتحسر وتعظم حسرته. فاهم؟ فعذاب. يبقى ليس كل في عطاء ابتلاء وفي عطاء اكرام - [01:13:15](#)

فاهم وفي عطاء عذاب العطاء لذلك ربنا قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني لا ممكن يكون استدراج فهما كده اه نعم واستيفائهما الاجل ما كتب لهما ثم تختلف بهما الاحوال بعد الممات وتفترق بهما بعد الورود في الواقع يعني انا كنت احب ان - [01:13:35](#)

تبرز الطبري رحمه الله ان الاختلاف ليس في الآخرة فقط بل في الدنيا في الغرض او الحكمة من من هذا العطاء لان الله سبحانه وتعالى ذكر ان العطاء منه عطاء ابتلاء. يعني اختبار ومنه عطاء يكون هذا العطاء عقوبة. او يكون هذا العطاء تعذيب. ومنكم -

[01:14:00](#)

منه عطاء اكرام فاهم كده؟ فالعطاء الاكرام يختلف. يعني اقصد ان الاختلاف كان كمان كان في الدنيا مش بس في الآخرة. فهماها ففريق مريد ففريق مريدي العاجلة الى جهنم مصدرهم وفريق مريدي الآخرة الى الجنة مآبهم. وما كان عطاء ربك محظورا يقول -

[01:14:19](#)

وما كان عطاء ربك الذي يؤتاه من يشاء من خلقه في الدنيا ممنوعا عن بسطه عليه. لا يقدر احد من خلقه منعه ذلك وقد اتاه الله اياه. وبنحو الذي قلنا في - [01:14:40](#)

قال اهل التأويل. ولذلك سبحانه الله في سورة القصص يعني انت لو تتدبر في هذه السورة المباركة اه الله سبحانه وتعالى ذكر المشركين قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضا - [01:14:50](#)

من الاخر كده بيقولوا كلمة بيقولوا والله احنا ناس لنا قيمتنا في قريش في العرب تمام؟ ولنا وجهة وتجارة والناس بيحجوا لنا وبيحجوا ومعهم كده. احنا لو دخلنا في دينك حاسين كده ان احنا هنفقد هذا الملك وهذه الزينة. تمام - [01:15:02](#)

وربنا سبحانه وتعالى ذكر اكثر من امر يعلمهم به ان ما عند الله خير وابقى. شف الفاتحة بدأت ازاي؟ قال الله سبحانه وتعالى افما وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية. كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين - [01:15:16](#)

سيبين لهم ايه ان في فرق بين ايه بين قبلها قال وما اوتيتم من شيه فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ولاحظ انا كنت دايم انا بحفظ سورة القصص في البداية كنت في في سورة الشورى برضو في متاع الحياة الدنيا. بس عمال اقول يا رب زينتها في الشورى ولا في القصص - [01:15:35](#)

في حاجة تريحك خالص؟ هي في القصص تزكر ايه؟ زينة قارون. يبقى الزينة هناك فهمت كده؟ لان الكلام اصلا عن كده بعد ما ربنا ذكر وما اوتيتم من شيه فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا يعقلون. آآ افما وعدناه. تمام؟ بعدين ذكر قصة مين؟ قارون. ربنا اتاه - [01:15:54](#)

له من الكنوز ما ان مفاتحه وبعد كده خسف به وبداره الارض. وبعدين ختمت السورة كلها بايه بقى؟ بعد ما قال تلك الدار الآخرة

نجعلها قال ايه؟ كل شيء انهالك الا وجهه - [01:16:12](#)

وفي قول كثير من العلماء يعني الا ما ابتغي بهما عند الله. ده بس اللي هيبقى. الباقي كله بقى رايح. فهمنا كده؟ فشوف انت لما بتنظر في الايات بهذه الطريقة - [01:16:25](#)

بتعلم ان على فكرة انا قلت كثير للشباب لما كان بيأسألني انه بيتلخبط في الايات المتشابهة. قلت له تسعين في المية من اللخبطة انا مش بتكلم عن واحد مهمل في المراجعة لأ لأ واحد متقن ان هو مش فاهم معنى الاية وسبب ذكر المسرفين هنا والفاسقين هنا [01:16:35](#)

او المفسدين فدي دي مهمة يا شباب. ان ان التفسير له اثر في الحفظ افضل وباسناده عن قتادة قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. اي منقوصا وان الله تبارك اسمه قسم الدنيا - [01:16:53](#)

بين البر والفاجر. اه شف المعنى الجميل بقى مرة محظور ممنوع ومرة منقوص. لا هو محظور ولا هو ممنوع. يبقى الاية تحتل اللاتنين لانه اول شيء ان هو ربنا لم لن ينمنعه عن الكافر بكفره. صح؟ افهموا يا شباب. وما كان عطاء ربك محظورا. معنى ممنوع - [01:17:10](#)

ممکن واحد يظن ان ما دام هو كفر واراد الاخرة يبقى ربنا لن يعطيه شيئا من الدنيا. ربنا قال لأ. وليس ممنوعا عليه طب قل طب ما ممكن ينقصه. لأ برضو مش هينقصه. لانه هياخد هياخد رزقه. هياخد سيأخذ رزقه. فهمنا؟ يبقى اذا اذا محظور فيها معنى - [01:17:29](#)

ومعنى منقوص والاخرة خصوصا عند ربك للمتقين والاخرة عند ربك عن المتقين. نعم. نعم في الاخرة الكافر لا. لذلك لما ربنا يقول اولئك اولئك يئسوا من رحمتي او الاية الثانية لما قال يعقوب لابنائه انه لا ييأس من روح الله - [01:17:47](#)

الا القوم الكافرون هذه في الاخرة وليست في الدنيا اما في الدنيا كم من كافر ادركته رحمة الله فاسلم. وكم من فاجر صار تقيا الاية معناها في الاخرة لن يرحمه الله - [01:18:07](#)

انما في الدنيا ربنا يرحم الكافر تمام كده؟ ولا ييأس من روي الا الكافر يعني في الاخرة نعم يا سلام على الجمال! ده انت تجاوب نفسك! ده معناه ان ما دمتم انتم في الدنيا اذا كان ربنا بيدي الكافر في الدنيا مش هيديكم فاهم - [01:18:20](#)

وباسناده قال حدثنا سهل بن ابي الصلت السراج قال سمعت الحسن يقول كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك قال كلا نعطي من الدنيا البر والفاجر القول في تأويل قوله تعالى - [01:18:40](#)

انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا يقول تعالى ذكره لنبيه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انظر يا محمد بعين قلبك الى هذين الفريقين الذين هم الذين هم - [01:18:57](#)

احدهما الذين هم احدهما الدار العاجلة وايها يطلب ولها يعمل والآخر والآخر الذي والآخر. نعم. والآخرين عادي الاخرين. والآخر الذي يريد الدار الاخرة ولها يسعى موقنا بثواب الله على سعيه كيف فضلنا بعضهم على بعض؟ كيف فضلنا احد الفريقين على الآخر بان

بصرنا هذا رشده وهديناه للسبيل ليس هناك يعني - [01:19:14](#)

التفضيل هذا بعض الناس بيفكر بيفكر ان الله فضل بعض الناس على بعض. بمعنى ان الجانب المفضل هو مفضل في كل امر. لا طبعا تفضيل ليس هناك شخص الا وعنده ما تفضل الله عليه به - [01:19:42](#)

كده لزلك لما هو يقول لك ايه القسمة المشهورة في كتب الزهد الغني الشاكر افضل ولا الفقير الصابر؟ اتقاهم هو الافضل. ليه؟ لان هذا الفقير عنده نعم يحتاج ان يشكر عليها - [01:19:56](#)

لذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام هو الاحكم. ما بال المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك لاحد الا المؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ان اصابته اصابته - [01:20:08](#)

فكان خيرا له. فهتم كده فهذه القسمة ده اختلاف تنوع. تمام كده؟ لان الانسان اذا اصيب فهو يصبر واذا انعم عليه فهو يشكر فاهم فالشاهد اني اقصد اقول ان التفضيل هذا بعض الناس بيفكر ان فيه فريق بس هو الذي فضله الله والفريق الاخر ليس عنده ما ما

تفضل الله به او او لم ينل لأ - [01:20:18](#)

هذا مفضل في شيء يفعله الاخر في في الشيء الاخر. فاهم كده؟ ماشي. وهديناها للسبيل التي هي اقوم وهديناها للذي هو اهدى

وارشد. خلاصة هذه الاية يا شباب ان عطاء الله في الدنيا - [01:20:41](#)

لا يستلزم حبه ورضاه عن اعطاه ولا يجب ان يكون عطاؤه ناتجا عن عمل صالح للعبد. لأ عادي جدا يبقى واحد يفكر ان ما دام ربنا

اداه يبقى يبجبه. لذلك الراجل في سورة الكهف - [01:20:55](#)

قال ايه اول اصلا هو لما دخل الجنة بتاعته وربنا يشوف الكلمة العظيمة ودخل جنته ايه؟ هو الظالم. يعني لم يكن دخوله الدخول

الذي يرضاه الله. المفروض واحد ربنا انعم عليه كده يدخل ايه - [01:21:12](#)

يقول هذا ما شاء الله ويحمد لا ده دخل متكبر بها. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبديد هذه ابدأ. وما اظن الساعة قائما

طب لو حتى الساعة قائمة اللي اداني في الدنيا هيديني في الاخرة؟ هو فاكر ان ربنا ادى له في الدنيا لانه يحبه. وربنا ابطل هذا

ايحسبون ان ما نودهم به من مال وبينه سيرى لهم في الخيرات بل - [01:21:28](#)

يشعرون اعطاء الله في الدنيا آآ او ايتاء الله في الدنيا الاتنين لان لفظ الايتاء والعطاء موجود. تمام؟ لا يستلزم محبته ورضاه عن

اعطاه وانما العطاء في الدنيا ابتلاء خلاص كده ده الاصل. ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. تمام؟ لكنه قد يكون عقوبة يعني قد

يكون تعديبا - [01:21:48](#)

تمام؟ انما نملي لهم ليزدادوا اقصدي يعني يكون يعني مكر بهم استدراج وقد يكون عقوبة انما يريد الله ليعذبهم بها كده؟ نعم اه ده لو

كانت لو كانت يعني تزن ده معنى اخر - [01:22:17](#)

تمام الله انظر كيف فضلنا. هذا تفضيل زي ما قلت لك تفضيل تقدير يعني ربنا ده ده من التفصيل كمان. يعني ان الله سبحانه وتعالى

يقول للنبي عليه الصلاة والسلام الذي اراد الاخرة نعطيه ما اراده الذي اراد الدنيا. هنعطيه. فاهم كده - [01:22:33](#)

ربنا يقول انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض يعني ربنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم تقديره وحكمته وارادته. خلاص كده؟ لكن

الاخرة بقى اكبر درجات اكبر تفضيلا ما هو ما هو الدنيا فيها درجات يا شباب - [01:22:56](#)

مش ربنا يعني سبحانه وتعالى جعل في واحد مثلا ملك وواحد تاني عبد. وواحد تاني غني وواحد تاني فقير وواحد تاني وسيم

والتاني كذا. ده تفضيل في الشكل وفي جسمه في في الهيئة في الجاه في النسب مش ده تفضيل صح كده؟ مش في تفاضل كبير

بين ده وده زي الحديث اللي هو سهل بن سعد الساعدي - [01:23:10](#)

لما آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض من هذا تفضيل صح كده؟ فربنا بيقول وللآخرة يعني اذا كنتم انتم انا

عايز آآ عايزك تفهم الفكرة عشان تفهم المعنى العظيم - [01:23:29](#)

تصور احنا جنبنا واحد من بلاد مثلا في اي بلاد من افقر البلاد في الدنيا خلاص وفي قمة الفقر لا عنده بيت ولا عنده ملابس ولا عنده اي

شيء وجبنا اغنى واحد في الدنيا احنا الان بنتكلم عن جهة واحدة في التفضيل - [01:23:43](#)

جهة واحدة اللي هي جهة المال مثلا. صح كده آآ جنبنا اغنى واحد التفاوت اللي بينهم قد ايه كبير جدا صح ولا لأ؟ ربنا بيقول بقى

وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. اه. التفاوت بقى اكبر بكثير - [01:23:58](#)

تمام كده يعني انت تجيب واحد مثلا فضل في الجمال او في الشكل هل لما ربنا يجعل الانسان خلقته يجعل خلقته حسنة؟ هل

يستلزم انه يحبه؟ لا يمكن تكون فتنة له ويدخل النار بسببها اصلا. صحيح. فاهم كده؟ انا مش - [01:24:12](#)

جيت لكم قلت لكم القول الجميل جدا ان كم من انسان منعه الله عن ابواب لو فتحت عليه لكفر بالله معروفة جدا. فاهم؟ يعني ممكن

آآ حكيت لكم قبل ذلك كان في بنت كانت آآ سمينة جدا. وفضلت تعمل برنامج عشان تخس كانت لابسة لبس محترم محتشم من -

[01:24:28](#)

لاخرها. اول ما جسمها نحف لبست بنطلون محزق لبست كزا وصورته نفسها ونشرتها. الله اكبر. طب مش دي كان ربنا مش منعه الله

في مش المنع ده يحمد عليه الله. فربنا هو الذي يحمد على المنع كما يحمد على العطاء - [01:24:46](#)

فهمت كده؟ ولو بست الله رزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء فاهم؟ فلذلك الانسان لا ينبغي لذك ربنا قال آآ النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا آآ الى آآ آآ ولا ولا الى اموالكم - [01:25:04](#)

وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ايه ده واحد يعيش طول عمره عمال يفكر في شعره وفي بشرته وفي جسمه وفي كذا لأ. دي اشياء تكميلية عادي الانسان يحب يكون شكله كويس ولبسه حسن جميل - [01:25:18](#)

لكن لا يعظّمها ابدأ ولا يعيش لها. لا تستحق اصلاً. لان الله لا ينظر لها. لا ينظر لها نظر جزاء وكم من امرأة كان جمالها هو الباب الذي تضاعف عليه الشر بسببها - [01:25:28](#)

فاهم كده؟ فيبقى الانسان يحمده الله على المنع كما يحمدّه على العطاء. لان الله سبحانه وتعالى ربما منع عليك ابواباً لو فتحت عليك لسهل عليك بها المعاصي. واحد كان فقير - [01:25:41](#)

تمام كده؟ فما كانش قادر يروح اماكن فيها معاصي. بقى معه فلوس بقى قادر يروح اليمنى وهكذا فيبقى الانسان لابد يفهم هذا ان العطاء في الدنيا هو عطاء ابتلاء تمام وخد بالك العطاء الابتلاء ده ممكن يكون بسبب طاعة واحد اطاع فربنا اعطاه وبيتليه - [01:25:53](#)

زي سليمان عليه السلام لما شاف عرش بلقيس قال ايه؟ هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. فاهم ممكن ربنا يعلمه القرآن. بعد كده يبغى ويتكبر. زي الرجل اللي هو قد قيل. ما هو حفظ القرآن لغير وجه الله. طب ما هو ده قرآن اهو اهو - [01:26:11](#)

لغير وجه الله. فاهم اه. هلاً اه لا لا لاهو مش بيتكلموا عن كده يا خالد بيتكلموا اللي قصدك في المفاضلة بينهم. انا عم بحكي عن المفاضلة. اه. اليس انه - [01:26:27](#)

الفقير اصلاً ما لا بالعكس بالعكس ده هو ده هو فقره ده ممكن يخليه يسرق وممكن يخليه آآ يعني ابعد عن طاعة الله بالله ويسيه الظن بالله كثير جدا - [01:26:49](#)

يعني هل هسألك سؤال هل هذا صار خيراً من ملئ الارض من ذاك عشان فقير لأ مش اكيد لأ هو مش ممكن ابدأ اصلاً هو النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يلفت نظرهم ان حكم الله هو الحق. وان الله حكمه اعدل واصدق ولا يحكم على المظهر. بس - [01:27:06](#)

انما ما لهاش علاقة بالفقير. الفقر والغنى، الغنى هنا ليس له ادنى ادنى ادنى معيار مش واحد يقول اصل ممكن يكون لأ ما فيهبوش اصلاً معيار. ما لوش اي معيار هنا - [01:27:33](#)

فاهم خالص من جوة السور او برة السور على رأي الواد عبدالرحمن ها؟ ما فيش الكلام ده الله يبارك فيك وخذنا هذا الاخر فاضلنا عن طريق الحق واغشينا بصره عن سبيل الرشده. لذلك يا شباب ركزوا بقى كده معي واحنا بنتكلم بقى ما دمنا فتحنا في الاية العظيمة دي - [01:27:47](#)

انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. احنا اتفقنا ان في تفضيل اللي ذكرناه اللي هو في الغنى والشكل والجسم والجاه والنسب تمام بس انا عايزك تركز كده في الاية دي - [01:28:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما قال اعلّموا انما الحياة الدنيا لعبوا وله وزينة وتفاخر. اغلب الناس هكذا. الدنيا بالنسبة له كده. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى قال سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة - [01:28:15](#)

وكعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك ايه؟ فضل الله. فضل الله يؤتاه من يشاء. ده بقى بالذات اللي ممنوع على الناس ده بقى الفضل ممنوع على الناس وربنا اختص به - [01:28:25](#)

يعني شف ربنا قال في العطاء الثاني ده. وما كان عطاء ربك محظوراً. لا هو ممنوع ولا هو منقوص بس ايه بقى الفضل بقى اللي يختص الهداية كده يا شباب. لذلك ربنا قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير - [01:28:42](#)

هو ده ده الفضل اللي يستحق فهمنا كده لذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر الالفاظ دي يا شباب يصطفي يجتبي يختار يمن. صح كده؟

دي اه يختص نفس الشيء. فاهم؟ اه - [01:29:01](#)

فربنا سبحانه وتعالى ذكر في عطاء الدنيا انه عام. لكن في عطاء الاخرة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اذا في هذه الاية عندنا اكثر من امر ننبه عليه. اولاً ان الله تبارك وتعالى بين ان التفضيل الذي هو العطاء في الدنيا - [01:29:15](#)

آ لا يستلزم محبة الله او رضاه عن اعطائه ولا يلزم ان يكون ناتجاً او اثراً عن الطاعة. لا بالعكس يمكن ان يكون بسبب الكفر. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [01:29:32](#)

او يمكن ان يكون ارادة للتعذيب ويكون عقوبة. كما قال ايه؟ انما يريد الله ليعذبهم بها آ ده ده الامر الاول. الامر الثاني الله سبحانه وتعالى قال اه انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. حتى الانبياء الله سبحانه وتعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض -

[01:29:47](#)

آ من الامور المهمة جداً آ اللي احنا اللي انا حابب ان احنا نلقت النظر اليها هو الفضل الذي يختص الله به من يشاء ربنا سبحانه وتعالى بين ان عطاءه الذي يتفضل به على عباده او يفضل بعض الناس على بعض في امور الدنيا هذا ليس محظوراً لا هو ممنوع ولا

هو - [01:30:07](#)

لكن هناك بقى فضل يختص الله به من يشاء. هذا هو الذي ينبغي ان نسايق اليه وليس الفضل الاخر ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا حسد الا في اثنتين - [01:30:26](#)

رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل ويعمل به النهار. معنى الحديث يعني. فسمعه جاره فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فعملت فيه مثلما عمل يعني نريد ان ايه يقوم بحقه. تمام؟ هنا بقى هنلقت النظر لامر مهم جداً هو في الايمان بالقدر يا شباب في

موضوع العطاء - [01:30:38](#)

ما الذي يعني يجتث من قلب الانسان الحسد لما فضل به اخوه مش هيتكلم في امور الدنيا. لآ. لان كثير من الناس ممكن لا يحسد غيره في المال وكذا لكن يمكن ان يحسده على القرآن على العلم - [01:31:00](#)

على ان هو داعي معروف او له اثر او او في اكثر من امر في الواقع الامر اللي في رأيي اول شيء ان هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار - [01:31:17](#)

وهنا استحضرة اية عظيمة جداً لموسى عليه السلام موسى عليه السلام لما كلمه الله فاراد ان يزيد وقال ربي ارني انظر اليك يعني هو كلمه وقال ارني انظر اليك تمام؟ قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. خلاص كده معروفة - [01:31:30](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول الايه؟ المؤمنين ماذا قال الله قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - [01:31:53](#)

فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ده يدل على ايه يا شباب بيدل على ان المؤمن تمام اذا شغل نفسه بشكر الله على النعم التي تفضل بها عليه هذا يشغله عن الحسد جداً - [01:32:08](#)

ليه؟ لان الحسد بيبدأ من نظرتك ان انت محروم وهو عنده فاهم كده الامر الثاني انا طبعا مش بتكلم على فكرة باللي بيحسد في الدنيا خالص. انا بتكلم على واحد عرف ان صاحبه بيصوم ثلاث ايام في الاسبوع وهو بيصوم يوم في الشهر - [01:32:27](#)

فمتضايق لآ انت المفروض اولاً تحب لاختك ما تحب لنفسك. التنافس مش كده. التنافس هو التشجيع فاهم؟ لذلك ربنا اتنى على الانصار فقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم - [01:32:43](#)

خلاص دي اول شيء هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا لان لان المهاجرون تفضلوا عليهم بالسبق للاسلام وبصحبة النبي عليه الصلاة والسلام وبالهجرة لكن الانصار لا يجدون في صدورهم حاجة مما سبقهم به المهاجرون. حلو كده؟ فبدأ الانصار بقى

يفكروا هم كمان - [01:33:00](#)

تسبقة ازاي فيبقى ايه؟ يبقى ربنا سبحانه وتعالى ميدان السباق امامك. مش معنى ان ان واحد من اخوانك انا باحاول اديك كذا كذا كذا باب الباب الاول ان هذا من تقدير الله. الباب الثاني انك تحب لاختك ما يحب لنفسك. الباب الثالث تتخذ ذلك تشجيع. بس فيه

باب جميل. ان سبل السبق الى الله لا - 01:33:25

صح كده؟ وما فقدته انت من الموهبة التي تجعلك تسبق في باب فلا بد ان يفتح لك ابواب اخرى. لذلك لما قال فقراء الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام ذهب فاهل الدثور بالاجور - 01:33:48

يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل اموال يتصدقون بها. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ طب ما ربنا انتم كمان جاي قال لكم بكل صدق وبكل تحميدة سخاء وامر بالمعروف صدقة وناهين عن منكر صدقة. عشان يبين لهم ان ايه شعب الايمان كثيرة. انا هنا هقرأ لكم بقى اثر من اجمل الاثار وانا يمكن - 01:34:01

قراته عليكم كتير من جمال هذا الاثر. يرويه الحسن البصري وهو مروى في كتب كثيرة لكن اقرأ لكم هذا الموضوع. عشان تفهم الفكرة اللي انا آآ اريد ان آآ ان ان نثبتها في قلوبكم ان شاء الله - 01:34:21

قال الحسن اجتمع اشرف قريش عند باب عمر رضي الله عنه فيهم الحارث ابن هشام وابو سفيان ابن حرب وسهيل بن عمرو. وتلك والموالي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقصد يعني منهم السابقون الاولون. بلال وغيره - 01:34:34

رضي الله عنهم اجمعين. قال فخرج آآ اذنه فاذن فاذن لبلال يعني اللي هو البواب قال له رح ايه اه انده بلال. خلاص آآ ونحوه ما يقصد من السابقين الاولين وترك الاخرين اللي هم مين؟ اللي هم كانوا اشرف قريش - 01:34:52

آآ قال فقال ابو سفيان لم ارك اليوم انه اذن لهذه العبيد وتركنا جلوسا ببابه. لا يأذن لنا وقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا. ايها الناس والله لقد ارى الذي في وجوهكم ما هو ما هو منهم فعارف ايه الذي يمكن ان يخطر بقلوبهم - 01:35:10

ايها الناس اني والله لقد ارى الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم. دعي القوم ودعيتم فاسرعوا وابطأتم اما والله لقد سبقتم اليه لما سبقتم اليه من الفضل اشد عليكم فوتا من بابكم - 01:35:35

انتم دلوقتي بتحسدوهم عشان هم دخلوا قبلكم لعمر حتى لو كنت بقى عايز تحسده ده فيه حاجة تانية ان هو سبق الى الايمان وصبر على التعذيب وهاجر في الله وجاهد في الله. انت لسة داخل بقى لك كم سنة - 01:35:57

سبقك بتلاثة وعشرين سنة. صح كده؟ فيقولوا بقى لو انت كنت بتتكلم عن التفضيل مش باب عمر وقرأ وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. ماشي كده؟ طيب وبعدين بقى عشان احنا نكمل عندنا تكلمتين مهمين - 01:36:15

الاولى ان الحسن البصري عقب على الاثر فقال لا يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد ابطأ عنه آآ سهيل ابن عمرو بقى لما شوف بقى ده اللي انا عايز اقول لك بقى ان هو سهيل ابن عمرو سبق - 01:36:33

اه بس شف ماذا قال قال ان هؤلاء قد سبقوكم بما ترون. ولا سبيل لكم الى ما سبقوكم اليه. انسى انت تعرف ترجع تاني تقول انا اؤمن ولا راحت يعني خليك معي هو بيقول له بيقول لهم ان هؤلاء قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم الا ما سبقوكم اليه. هل انت

تقدر تؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام وترجع تهاجر ولا - 01:36:49

خلاص فات طب معنى انه فات خلاص اغلقت الابواب شف قال ايه بقى رضي الله عنه. شف العقل خيرون في الجاهلية خيرون في الاسلام اذا فقوا. قال فانظروا هذا الجهاد. فالزموه عسى ان يرزقكم الله الشهادة - 01:37:12

ثم قام ثم قام فنفض ثوبه فلحق بالشام. يعني صار هناك مجاهدا في الشام. وخرج باهله يعني خرج باهله وماتوا كلهم الا يعني بعض بنيه. وقتل سهيل رضي الله عنه شهيدا في اليرموك - 01:37:48

اتفضل وخذلنا هذا الاخر فاضلنا فاضلناه عن طريق الحق واغشيننا بصره عن سبيل الرشيد. وللآخرة اكبر درجات يقول وفريق وفريق مريدي الآخرة اكثر في الدار الآخرة درجات بعضهم على بعض. لتفاوت منازلهم باعمالهم في الجنة. واكبر تفضيلا بتفضيل الله بعضهم

على بعض من هؤلاء - 01:38:07

طريق الاخرين في الدنيا فيما بسطنا لهم فيها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا ولا الآخرة اكبر اكبر درجات واكبر تفضيلا - 01:38:30

وان للمؤمنين في الجنة منازل وان لهم فضائل. يعني المراد يا شباب ان ان سهيل رضي الله عنه عرف ان ان ما فاته هذا قدره الله

علي. فما فضلش يتحسر - 01:38:46

يقول يا طب يا ترى يقدر واحد مسلا ربنا رزقه قوة الحفظ او العلم انت تقدر تقدر تنفق على مشاريع اذا كنت تملك هذا او تقدر انك

تساعد في في كذا يعني عندك - 01:38:56

سبل السبق كثيرة. فالشيطان يمكر بك. يخليك انت فاكر آآ مسبت فاكر ان السبق في طريق واحد تقعد تحسد من سبقوك تحسر فبين حسرة وحسد وقيود ويعطلك. انما شوفوا هو قال لهم خلاص لا سبيل. ما هتروحوا فين؟ خلص. فكر انت بقى في اللي تقدروا. فيه

حاجة قدامي؟ اه - 01:39:08

وبرهان صدق الحسرة على ما فات هو ان تتقي الله فيما بين يديك. لذلك سهيل عمل ايه؟ قعد يقول لهم خلاص فاتنا القطر وراح ولا

ذهب الى الشام الى ان قتل شهيدا في اليرموك - 01:39:28

يبقى لازم تفهم ان الانسان ما يفضلش اه وطبعا ده بيقطع جذور الحسد يقطعها من ايه؟ لان شعب الايمان كثيرة. والامام ابن تيمية له

كلمة جميلة جدا ان اولياء الله يوجدون في كل اصناف الامة - 01:39:42

يوجدون في التجار والزراع والصناع كما يوجدون في العلماء والمجاهدين فاهم؟ والانسان لا يدري بما يسبق يعني طرق السبق

كثيرة جدا. يبقى الانسان لا لا ينظر لا يظن ان المسابقة في الخيرات الانسان يتحدى الناس. ويريد ان يكون اعلى - 01:39:55

منهم ويحزنه انهم سبقوا ويضايقه ان يبقى يقولوا له لما ناس يثنوا على داعي او مدرس وانت بتدرس تبقى بتاكل في نفسك ليه لو

كنت تحب الاسلام لاحبت كل خير للاسلام - 01:40:11

لان شوف شوف موسى عليه السلام قال واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسلوا معي ردئي. فرأى موهبة اخيه في صالحه هو.

صح ولا لأ اه صح هو اللي قدمه - 01:40:25

هو سيدنا آآ هارون بقى نبي بايه؟ استجابة لدعاء اخيه. تقديم لذلك هم قالوا ان اكثر واحد اكرم اخاه هو موسى ووهبنا له من

رحمتنا اخاه هارون نبيا ومش واخدين بالكم؟ يعني هو اصلا كان موسى هو النبي. قال له انا عايز اخويا معي. فبقى نبي. الله اكبر -

01:40:39

سبحان الله نعم لا تقصد الانصار هو الاية اه اه ايوه. ولكن لأ اه اه ده يعني شف انا اقول لك على حاجة هو ربنا سبحانه وتعالى يعني

يمكن ان يمن على انسان بصفة بخصلة بسبب امر خير فعله - 01:41:00

خدت بالك فانا اشوف اني ما قدمه الانصار للمهاجرين امر عظيم جدا في الايواء والنصرة. وخد بالك يا شباب. النبي عليه الصلاة

والسلام ظهر في الانصار ولا ظهر في قريش؟ قريش. لكن لما كفروا بها - 01:41:50

الله تبارك وتعالى وكل بها قوما اخرين. ودي معنى الاستبدال هنا فهمنا كده؟ يعني لان الله المفروض دول كانوا اولى الناس. فقد وكلنا

بها قوما ليسوا بها بكافرين. ده يدخلوا فيها طبعا من اول او ونصروا - 01:42:06

فانا اشوف والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى تفضل يعني بفضله زي بالزبط اشد عبد القيس اللي هو جاء في وفد عبد القيس وبعدين

كل الناس اول ما دخلوا المدينة جربوا على النبي عليه الصلاة والسلام هو لأ. دخل الخباء بتاعه - 01:42:20

ولبس لبس جميل وزبط نفسه وراح للنبي عليه الصلاة والسلام قال له شفت الموقف مبهر ازاى قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله

ورسوله الحلم والاناة. قال شف شف الكلام الجميل. اه ما خلقان تخلقت بهما ام جبلني الله عليهما؟ قال بل جبلك الله - 01:42:38

عليهما. اه قال الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله. فدي شيه من عند الله نعم صح ابن القيم ابن القيم اه نعم احسنت

يا سلام عليك! الله يفتح عليك يا محمدا! والله فائدة في منتهى الجمال! اذا كان الهداية نفسه الانسان لو هدي للطاعة آآ يعني يمكن ان

يؤول المآل الى ان تكون شرا عليه - 01:42:55

بسبب سوء عمله فكيف بعتاء الدنيا؟ احسنت يا محمد والله. الله يبارك فيك اللي انا عايز اقله يا شباب ان الانسان مننا الشيطان

عدو مضل مبين والعدو المضل المبين غير العدو العادي. العدو العادي ممكن اذا انتم دخلتم في معركة وهو لقي ان الجو مش متكافئ

هيروح. انما العدو المضل المبين ده لأ - 01:43:41

يريد ان يظفر منك بشيء. حتى لو قتلك يريد ان يمثل بجثتك. يريد ان يستأصلك. كده. فالشيطان هو ممكن يصور لك انك انت في باب بينما هو بيضحك عليك ليه - [01:44:01](#)

انت مركز مع فلان وفلان تمام كده؟ دول مثلا ربنا فتح عليهم في باب الانفاق في سبيل الله. او في باب العلم او في باب القرآن او قيام الليل او الصيام او اي شيه او اعانة - [01:44:14](#)

بيخليك انت مركز معه جدا. تمام كده؟ تحسده وتبدأ تتحسر على نفسك. طب انا انا ما طب ما انت اصلا يا شباب اكثر الحسد يأتي من فراغ القلب. لان الانسان اللي مليء بالعمل الصالح مش فاضل توافه الامور دي - [01:44:27](#)

فهمنا كده لان يا شباب القلب ده فيه مساحة معينة فلو كان مليون بطلب معالي الامور سيصغر في عينه سفاستها فاهم كده؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما كان سهيل بن عمرو - [01:44:42](#)

كافرا. وبعدين بيكتبوا صلح الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما عاهد عليه محمد رسول الله. قالوا لا انت عندنا مش رسول الله امحوا رسول الله. قال له خلاص امحوا رسول الله - [01:44:58](#)

امر عادي لان في امر اكبر منه هو يريده فاهم كده؟ فاللقب ده مش فلذلك ربنا ثبتته له في سورة الفتح محمد رسول الله. ما هي في سورة الفتح هي صلح العديبية - [01:45:10](#)

وسورة قرآن يتلى الى يوم الدين. محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فاللي احنا عايزين نقوله يا شباب ان الله سبحانه وتعالى اذا فتح على احد من اخوانك اولاً تفرح له وتدعو له بالخير وترجو ان يثبت على هذا. الامر الثاني تعرف ان ميادين السبق لا حصر لها - [01:45:20](#)

بحيث لا يبقى مؤمن ولا مؤمنة ايا كانت مواهبه وظروفه وامكانياته الا وعنده سبل كثيرة يمكن ان يتقرب الى الله بها ويسبق في اعلى الدرجات انت ممكن تقول لا ده هو هيبقى درجة معينة لا والله اعلى الدرجات - [01:45:40](#)

كلمة طيبة عوني للناس حب الخير لهم آآ كثير فاهم جدا يعني يعني اقصد اقول ان ممكن واحد انت تتصور دايم الناس يا شباب بيفكروا في الاعمال الكبيرة مسلا بيفكر في الشيخ ده اللي بيجي يدي دروس - [01:45:54](#)

كذا وكذا لا ده ممكن واحد يكون اعان يعني ممكن الراجل يكون اللي بنى البناء ده كده بناه وكان عنده نية كبيرة جدا وهو نايم دلوقتي وحتى ممكن ما يعرفش ايه اللي احنا بنعمله وكل ده يكون في ميزان - [01:46:10](#)

ويرفع عند الله اعلى الدرجات. وممكن يرفع بابتلاء. ممكن واحد يكون مكسل في الطاعات تمام؟ راجل مش بتاع لا صلاة ولا قرآن كده. بس رجل قلبه ربنا يرى فيه الايمان فيبتليه بمصيبة كبيرة يصبر عليها يوصل لحد المنزلة اللي - [01:46:20](#)

التاني بالصلاة والصيام والطاعة. هو كده. سبحانه وتعالى. فاهم؟ فيبقى انت لازم تفهم ده فده بقى يقطع من قلب الانسان جذور انه يركز مع الناس. لا. السبق انت في حارة. الحارات اللي هي في السباق ده خليك في الحارة بتاعتك بس - [01:46:37](#)

فاهم كده؟ ماشي اتفضلي نعم نعم صحيح وان للمؤمنين في الجنة منازل وان لهم فضائل باعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين اعلى اهل - [01:46:54](#)

في الجنة واسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الارض ومغربها القول في تأويل قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولة يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا تجعل يا محمد مع الله شريكا في الوهيته وعبادته. ولكن اخلص - [01:47:14](#)

له العبادة وافرد له الالوهة فانه لا اله غيره فانك ان تجعل معه الها غيره وتعبد معه سواه فتقع مذموما يقول تصير ملوما على ما ضيعت من شكر الله على - [01:47:40](#)

ما انعم به عليك من نعمه وتصيرك الشكر لغير لغير من اولاك المعروف وفي اشراكك في الحمد من لم من لم من لم يشرب نعم. واشراء وفي اشراكك في الحمد من لم يشركوا في النعمة عليك غيره مخذولا قد اسلمك ربك لمن بغاك سوءا. فاذا - [01:47:53](#)

اسلمك ربك الذي هو ناصر اوليائه لم يكن لك من دونه ولي ينصرك ويدفع عنك وباسناد وفي اية طبعها من الايات في آيات كثيرة جدا

يا شباب فيها المعنى العظيم اللي احنا اتكلمنا عليه تفضيل ابتلاء. الله سبحانه وتعالى مثلا قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا فوق - [01:48:14](#)

رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية ورحمة رب ويتخذ بعضهم بعضا سخريا. صح كده نعم سخرية اه سخرية لأ لا سخرية سخرية اه. اه لأ. سخريا سخريا. لا سخريا دي سخريا سخريا دي من السخرية - [01:48:31](#)

انما سخريا نعم لا سخريا دي حتى هنساوكم ذكر يعني اشتغلتم بالاستهزاء بهم. انما دي سخرية تمام يعني يعني سخروا لكم يعني ورحمة ربي خير مما اجمعون. فيه عندنا اية اخرى ايضا يا شباب في هذا المعنى تحديدا في في اخر سورة الانعام. قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض - [01:48:55](#)

رفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم. يبقى ده بين ايه؟ ده بين ان رفع الدرجات للابتلاء مش تفضيل ده يعني اقصد مش تفضيل بمعنى ان الله رضي عنه. رضي عن من فضله. ماشي - [01:49:17](#)

اتفضل لا هنقف عند وقضى ربك نعم. مم وباسناد عن عن قتادة قوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مقتولا. يقول مذموما في نعمة الله. وهذا الكلام وان كان خرج على وجه الخطاب لنبي الله صلى - [01:49:33](#)

الله عليه وسلم فانه معني به جميع من لزمه التكليف من عباد الله ده جميل جدا في آآ يعني ان الطبري كثيرا ما ياتي لهذه الكهف يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:49:48](#)

مراد وكل الامة. لكن بعض الناس يقول لا الخطاب له والمراد امته. لأ. اول من خطب بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم لان ابتداء الامر وانه يا شباب لما يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء هل معنى ذلك ان هو خالف؟ او لما ينهى عن شيء؟ هل مع ذلك ان هو فعل؟ لا. هذا ابتداء الامر والنهي - [01:49:58](#)

فاهم؟ انما لو جاء مثلا امر ونهي في هذا المعنى يظهر لما تحرم ما احل الله لك؟ يبقى ده باين ايه؟ ده باين ان فيه فعل حصل انما لا تجعل مع الله لا تدعو من دون الله ما لا ينفكك ولا يضرك. لان اشركت لاحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. هذا ابتداء الكلام. فاهم؟ فما فييهوش اي منقصة. بعض الناس - [01:50:16](#)

اظن ان هذا يستلزم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل. او مثلا فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. يقول هل ده معنى ان هو شك؟ لا لان تعليق - [01:50:36](#)

الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. كما قال الله عن امهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينا يضاعف لها العذاب ضعفين. علق الحكم على الفعل. وهذا لم يحصل. لو سرقت فاطمة بنته - [01:50:46](#)

محمد لقطعت يدها وهذا لم يحصل. فاهم؟ فغابته بيان الحكم على هذا التقدير نقف هنا والحمد لله رب العالمين - [01:50:56](#)